



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

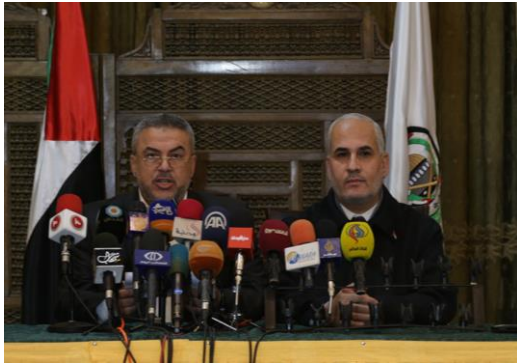
نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4172

التاريخ: الثلاثاء 2017/1/17

الفبر الرئيسي



حماس: جاهزون لتسليم القطاعات
الحكومية لحكومة الحمد الله على أن
تكون جميع القوى الوطنية شاهدة

... ص 4

أبرز العناوين



"الشاباك" يزعم إحباط مخطط لحماس للانقلاب على السلطة في الضفة
الاتحاد الأوروبي يرفض نقل السفارة الأمريكية في "إسرائيل" إلى القدس
منع الشيخ رائد صلاح من السفر وإخضاعه للتحقيق بعد الإفراج عنه
الحمد الله: حماس تدير قطاع غزة بحكومة الأمر الواقع
استشهاد فتى وإصابة خمسة آخرين برصاص الاحتلال في تقوع شرق بيت لحم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. التشريعي الفلسطيني: محاولات إسرائيلية متصاعدة لتفريغ الضفة من نوابها
5	3. نواب حماس في الضفة: اعتقال النواب لن يغير معادلة الصمود على الثوابت
6	4. وزير شؤون القدس: الاحتلال ينفذ سياسة تطهير عرقي في المدينة
6	5. الرجوب: نقل ترامب للسفارة سيشعل نيراناً في الشارع الفلسطيني لا يمكن إطفائها
7	6. تجديد الاعتقال الإداري للنائب حسن يوسف
7	7. أبو ردينة: "إسرائيل" تواجه عزلة دولية شاملة
7	8. عريقات يستهجن موقف بريطانيا وأستراليا من مؤتمر باريس
8	9. تيسير خالد: البيان الختامي لمؤتمر باريس "يفتقر للتوازن والضمانات الحقيقية لإنهاء الاحتلال"
8	10. الحمد لله: حماس تدير قطاع غزة بحكومة الأمر الواقع
9	11. غزة: الإفراج عن جميع الموقوفين الذين اعتقلوا خلال الاحتجاجات على خلفية أزمة الكهرباء
9	12. واصل أبو يوسف وشخصيات لبنانية يبحثون آخر مستجدات القضية الفلسطينية

المقاومة:	
10	13. "الشاباك" يزعم إحباط مخطط لحماس للانقلاب على السلطة في الضفة
10	14. أبو مرزوق: لقاء روسيا يختلف باختلاف العوامل التي يمكن تحويلها إلى فرصة إيجابية
11	15. غازي حمد: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيجعل الإدارة الأمريكية عدواً جديداً للشعب الفلسطيني
11	16. جميل مزهر: نوّيد دولة فلسطينية على حدود 1967 كحلّ مرحلي ولا نسقط حقنا بأراضي 1948
13	17. حماس: مؤتمر باريس إعادة إنتاج للنهج التفاوضي العبثي
13	18. فتح تستهجن موقف بريطانيا من بيان مؤتمر باريس وتدعوها للتكفير عن وعد بلفور
14	19. الشعبية تحذر من أن تتحول نتائج مؤتمر باريس إلى مرجعية بديلة عن قرارات الشرعية الدولية
14	20. العالول: البيان الختامي لمؤتمر باريس لم يكن منصفاً في الكثير من النقاط
15	21. قيادي بفتح: ما بعد مؤتمر باريس.. الاعتراف بفلسطين والتقدم في المقاومة
15	22. أمين سر تحالف قوى المقاومة يحذر من نتائج مؤتمر باريس على القضية الفلسطينية
16	23. حماس: حملة الاعتقالات بحق قيادات ونشطاء الحركة بالضفة لن تحقق أهدافها
16	24. أسير يتعرض لمحاولة طعن على يد أحد السجناء الإسرائيليين داخل سجن "عسقلان"

الكيان الإسرائيلي:	
16	25. نتنياهو: مؤتمر باريس تم وضعه في حجمه الطبيعي كاجتماع شعبي لا أكثر
17	26. نتنياهو يلوّح بإجراء انتخابات مبكرة: نتعرض لحملة إعلامية لإسقاط حكم الليكود
17	27. نتنياهو يكشف النقاب عن توطيد علاقات "إسرائيل" العلنية والخفية مع دول المنطقة
18	28. هنيغي: الفلسطينيون لا يملكون أي وسيلة لمنع ترامب من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
18	29. وزراء: مصادقة الحكومة على الخطة الخماسية للعرب بشرط هدم المنازل وإخلاء القرى غير المعترف بها
19	30. نواب إسرائيليون يوقعون عريضة تطالب بإقصاء غطاس من عضوية الكنيست

19	31. "إسرائيل": بيان مؤتمر باريس إنجاز تاريخي والرهان على مؤتمر سلام إقليمي
19	32. الطيبي لـ "القدس العربي": سواصل تدويل قضايانا بموازاة مقارعة السلطات الإسرائيلية
20	33. لجنة القانون الوزرية تبحث مشروع قانون وأنظمة عمل بعنوان "حصانة رجال الموساد"
20	34. الكنيسة يصادق بالقراءتين الثانية والثالثة على اقتراح قانون يعترف بقرارات المحاكم العسكرية بالضفة
21	35. الكنيسة يتجه لإقصاء نائب باسل غطاس من منصبه
21	36. الشرطة الإسرائيلية تحقق مع النائب غطاس بتهمة "التزييف وتبييض الأموال"
21	37. منظمة "يش دين" تقدم اعتراضات باسم الفلسطينيين ضد مصادرة أراضيهم
22	38. رئيس مجلس المستعمرات: معظم أفراد طاقم ترامب حلوا ضيوفاً علينا في السنة الماضية

الأرض، الشعب:

22	39. منع الشيخ رائد صلاح من السفر وإخضاعه للتحقيق بعد الإفراج عنه
23	40. الأسير المحرر محمد القيق يعلن إضرابه عن الطعام مجدداً
24	41. القدس: اعتقال زوجة شهيد من "جبل المكبر" أمام أطفالها
24	42. منظمات حقوقية: عقوبات جماعية غير مسبوقة بالقدس
24	43. استشهاد فتى وإصابة خمسة آخرين برصاص الاحتلال في تقوع شرق بيت لحم
25	44. تقرير جديد يسلط الضوء على مظاهر عنصرية تقيد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة
25	45. وفاة شاب فلسطيني معتقل في أحد السجون الإسرائيلية إثر سكتة قلبية
26	46. قوات الاحتلال تقتلع 2,000 شجرة زيتون معمرة
26	47. دائرة الأحوال المدنية: عدد سكان قطاع غزة تجاوز مليونين و15 ألف نسمة

ثقافة:

26	48. مهرجان للسينما في فرنسا لخدمة القضية الفلسطينية
----	-----------------------------------------------------

مصر:

27	49. مصر: مقتل مواطن فلسطيني برصاص مسلحين في العريش
----	----------------------------------------------------

لبنان:

27	50. سقوط طائرة إسرائيلية بدون طيار جنوب لبنان
----	-----------------------------------------------

عربي، إسلامي:

28	51. مجلس علماء باكستان: نقل السفارة الأمريكية للقدس تعدّ على العالم الإسلامي وتهديد للسلم العالمي
29	52. مستشار رئيس اللجنة القطرية لإعادة الإعمار: المنحة القطرية تعيد "برنامج الثماني ساعات"
29	53. السعودية متمسكة بثوابتها تجاه القضية الفلسطينية

	دولي:
29	54. الاتحاد الأوروبي يرفض نقل السفارة الأمريكية في "إسرائيل" إلى القدس
30	55. لافروف: الخلافات الداخلية في فلسطين تصعب حل أزمات البلاد
30	56. قافلة مساعدات جديدة لغزة من جنوب أفريقيا
31	57. الأونروا: توزيع ما يزيد عن 3.4 مليون دولار بدل إيجار مؤقت في قطاع غزة
31	58. وزير خارجية المجر لـ"الأناضول": مؤتمر باريس لم يصف أي تقدم لحل الدولتين
32	59. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال تفوز بجائزة دولية للأعمال المتميزة
	حوارات ومقالات:
32	60. إسرائيل: الغائب الحاضر الأكبر في مؤتمر باريس... هاني المصري
35	61. مهرجان في باريس لحل الصراع الأعد في العالم!!... ياسر الزعاترة
37	62. التهديد بسحب الاعتراف بالكيان... د. فايز رشيد
39	63. أجندة السلام بالشرق الأوسط في 2017... عبد الله غل
41	64. لانية في إسرائيل لتسوية مع الفلسطينيين... ماجد كيالي
45	كاريكاتير:

١. حماس: جاهزون لتسليم القطاعات الحكومية لحكومة الحمد الله على أن تكون جميع القوى

الوطنية شاهدة

أكدت حركة حماس، جهوزيتها الكاملة لتسليم القطاعات الحكومية كافة لحكومة الدكتور رامي الحمد الله وكامل الوزارات، "على أن تكون القوى الوطنية شاهدة على ذلك".

وقال القيادي بالحركة، إسماعيل رضوان، في مؤتمر صحفي، مساء اليوم الاثنين، رداً على مؤتمر الحمد الله حول أزمة الكهرباء في غزة، إنه على الحكومة أن تلتزم بالقيام بالتزاماتها ومسؤولياتها ومهامها تجاه قطاع غزة وأهله كافة، وتطبيق كل ما تم الاتفاق عليه.

ونبه رضوان إلى أن ما جاء في حديث الدكتور رامي الحمد الله من أرقام حول مجمل إنفاقها على قطاع غزة جاء قلباً للحقائق وتضليلاً للرأي العام.

وأوضح أن ما يدخل موازنة حكومة الحمد الله من عوائد الضرائب المفروضة على البضائع التي تدخل إلى قطاع غزة تقدر بحوالي 100 مليون دولار شهرياً "مئة مليون دولار شهرياً".

وبيّن أن قيمة ما تقرضه هذه الحكومة من ضرائب على السولار الذي يدخل إلى محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة فاق أكثر من ضعف ثمنه الأصلي.

وتابع: ناهيكم عما تستقطعه هذه الحكومة من مبالغ ثابتة من رواتب موظفيها الموجودين في غزة بدون عمل مقابل فاتورة الكهرباء شهرياً.

ولفت إلى أن حماس تعاملت على نحو مسؤول ووطني مع كل ما هو ملقى على عاتقها من تحمل مسؤولياتها تجاه قطاع غزة وأهله في كل الظروف والمحطات الصعبة وعلى رأسها أزمة الكهرباء المتفاقمة. وأشار إلى تواصل الحركة مع أطراف عدة ومع الفصائل الفلسطينية وتجاوبت مع كل الدعوات والجهود بشكل إيجابي ومسؤول لإنهاء هذه الأزمة.

وشدد رضوان على أن حكومة الحمد لله تركت قطاع غزة يغرق في الظلام وتخلت عن مهماتها تجاه القطاع، في حين قامت قيادة حماس بدورها بالاتصال بالإخوة القطريين والأتراك الذين تفضلوا مشكورين بتقديم الدعم للمساهمة في التخفيف من أزمة الكهرباء المتفاقمة.

وأضاف أن الحركة موافقة بشكل كامل -ودون تردد- على تنفيذ بنود مبادرة القوى الوطنية والإسلامية وتطبيقها لحل مشكلة الكهرباء، مردفاً: جاهزون لتحمل كامل مسؤولياتنا لإنجاحها.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/16

٢. التشريعي الفلسطيني: محاولات إسرائيلية متصاعدة لتفريغ الضفة من نوابها

غزة - من عبد الغني الشامي، تحرير ولاء عيد: اعتبرت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني أن اعتقال الاحتلال الإسرائيلي للنائب أحمد مبارك من رام الله، يوم الإثنين 2017/1/16، "انتهاك للحصانة البرلمانية، ومحاولة لتفريغ الضفة الغربية من نوابها". وندد أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بإقدام قوات الاحتلال على دهم منزل النائب عن كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية في رام الله أحمد مبارك، واعتقاله. وقال بحر في حديث لـ"قدس برس"، "إن اختطاف النائب أحمد مبارك هو انتهاك سافر للحصانة البرلمانية، ولجميع الأعراف والقوانين الدبلوماسية والدولية".

وحذر من سياسة إسرائيلية ترمي إلى الاستمرار في تعطيل المجلس التشريعي، وإفشال عمله عبر تفريغ الضفة الغربية من نوابها المنتخبين، حسب تقديره.

وكالة قدس برس، 2017/1/16

٣. نواب حماس في الضفة: اعتقال النواب لن يغير معادلة الصمود على الثوابت

رام الله: استنكر نواب كتلة التغيير والإصلاح في الضفة الغربية المحتلة إقدام قوات الاحتلال الصهيوني، فجر يوم الاثنين 2017/1/16 على اعتقال النائب أحمد مبارك بعد اقتحام منزله والعبث بمحتوياته. ووصف النواب، في بيان لهم، الاعتقال أنه "سياسة حمقاء، ولن تغير شيئاً من معادلة

الصمود على الثوابت". وأكد النواب أن سياسة الاعتقالات التي يمارسها الاحتلال بحق النواب لن تنجح في كسر إرادتهم، وأنها لن تزيدهم إلا إصراراً على إكمال الطريق للوصول للحلم المنشود والدولة المستقلة ذات السيادة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/16

٤. وزير شؤون القدس: الاحتلال ينفذ سياسة تطهير عرقي في المدينة

القدس المحتلة: قال وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية عدنان الحسيني إن حكومة الاحتلال الإسرائيلية تنفذ "سياسة تطهير عرقي"، ضدّ الفلسطينيين في المدينة المقدسة. ولقت الحسيني النظر، في تصريح صحفي، الاثنين 2017/1/16، إلى أن "سلطات الاحتلال"، تعمدت في الآونة الأخيرة "هدم المنازل وبأعداد كبيرة تحت مبررات غير قانونية وباطلة لخدمة خططها المستقبلية". وقال إن الاحتلال يهدف إلى "اقتلاع وطرد أكبر عدد من المواطنين الفلسطينيين من ديارهم وبناء المزيد من المستوطنات غير الشرعية". وأضاف: "حكومة الاحتلال وجهت إخطارات كثيرة خلال هذه الأيام، وقامت بعمليات هدم غير مسبوقة".

فلسطين أون لاين، 2017/1/16

٥. الرجوب: نقل ترامب للسفارة سيشعل نيراناً في الشارع الفلسطيني لا يمكن إطفائها

رام الله: على المجتمع الدولي أن لا يتوقع أن يقوم الفلسطينيون برفع الراية البيضاء والاستسلام اذا قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وتجاهل الاستمرار في بناء المستعمرات، هذا ما قاله جبريل الرجوب، في مقابلة مع صحيفة "جيروساليم بوست" من داخل مكتبه بمدينة رام الله.

وقال الرجوب إنه لا يوجد لديه أي معلومات حول وجود اتصالات بين الفريق الذي يعمل مع ترامب والقادة الفلسطينيين. وأضاف أنه يأمل أن يقوم دونالد ترامب بإعادة تقويم وإدراك خطورة إجراء تغييرات على الوضع الراهن.

وقال الرجوب: إذا لم يعد ترامب النظر في الوعود التي قدمها خلال حملته الانتخابية فيما يتعلق بنقل السفارة الأمريكية، فإنه يكون قد أشعل النيران في الشارع الفلسطيني لا يمكن إطفائها.

وقال إن هناك سيناريو واحداً يجعله يرحب بجهود ترامب لنقل السفارة إلى القدس. "إذا أراد ترامب حل الصراع، يستطيع أن يأتي ويقول القدس الشرقية عاصمة للكيان السياسي الذي يسمى فلسطين

والقدس الغربية عاصمة للكيان السياسي الذي يسمى إسرائيل، وإنهاء الصراع يكون بحل الدولتين على حدود العام 67. وأنا الرجل الذي سيقوم بكل ذلك. والعالم سوف يعتبر ترامب بطلاً".

القدس، القدس، 2017/1/16

٦. تجديد الاعتقال الإداري للنائب حسن يوسف

رام الله: جددت السلطات الإسرائيلية يوم الإثنين 2017/1/16، الاعتقال الإداري للنائب في المجلس التشريعي، الشيخ حسن يوسف، لـ 3 شهور إضافية، وذلك للمرة الرابعة على التوالي. وذكرت مصادر محلية أن يوسف، القيادي في حركة حماس، اعتقل في شهر تشرين أول/ أكتوبر 2015، ليصبح مجموع ما أمضاه في سجون الاحتلال أكثر من 21 عاماً.

القدس، القدس، 2017/1/16

٧. أبو ردينة: "إسرائيل" تواجه عزلة دولية شاملة

رام الله: قال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، يوم الاثنين 2017/1/16، إن تراكم الإنجازات الفلسطينية في المرحلة الأخيرة أكدت مرة أخرى عزلة وفشل السياسة الإسرائيلية وعدالة القضية الفلسطينية، والتي تتمثل بوحدة المجتمع الدولي في رفض الاستيطان والتأكيد على حل الدولتين، سواء كان ذلك في قرار مجلس الأمن الأخير أو من خلال رفع الرئيس علم فلسطين على السفارة الفلسطينية لدى الفاتيكان، وانتهاءً بمؤتمر باريس، الذي أكد على أسس الشرعية الدولية، سواء بما يتعلق بالحدود أو بشرقي القدس. وأكد أبو ردينة أن المعركة السياسية الكبرى القادمة، والتي تمثل تحدياً للعالم العربي والمجتمع الدولي هي القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

٨. عريقات يستهجن موقف بريطانيا وأستراليا من مؤتمر باريس

رام الله، تل أبيب - كفاح زيون: قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن موقف بريطانيا من مؤتمر باريس "مشين"، في تعقيبه - مباشرة - على رفضها ومعها أستراليا التوقيع على مؤتمر باريس الدولي الذي رحبت به السلطة الفلسطينية. وأضاف عريقات في تصريحات لـ"الشرق الأوسط"، أنه لا يمكن القبول بأن تواصل بريطانيا سياسة اتخاذ قرارات تساعد "إسرائيل" وتشجعها في سياساتها العدوانية. وطالب الدول العربية - خصوصاً مع سعي بريطانيا للتقرب أكثر لهذه الدول بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي - بالإسراع في سؤال بريطانيا عن مواقفها "الخارجة على

القانون الدولي، التي تماهي إرهاب الدولة الإسرائيلية، وتشجع ننتيا هو على الاستمرار في الاستيطان والقتل والاحتلال".

وقال عريقات إن ما تفعله بريطانيا هو الخطر الحقيقي على حل الدولتين، لأنها تشجع السياسة الإسرائيلية الاستعمارية. واستغرب عريقات من أن تفعل بريطانيا ذلك، وهي المسبب أصلاً في "الظلم التاريخي المجحف" الذي يعانيه الفلسطينيون، والذين يفقون اليوم على أبواب إحياء الذكرى المئوية لوعد بلفور المشؤم. ودعا عريقات بريطانيا "إلى تصحيح هذا الخطأ والاعتراف بدولة فلسطين كأحد شروط حل الدولتين"، كما دعا فرنسا والدول الأخرى لمثل هذا الاعتراف.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/17

٩. تيسير خالد: البيان الختامي لمؤتمر باريس "يفتقر للتوازن والضمانات الحقيقية لإنهاء الاحتلال

عمان - نادية سعد الدين: اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تيسير خالد، أن البيان الختامي لمؤتمر باريس "يفتقر للتوازن والضمانات الحقيقية والإرادة الفعلية لوضع حد للاحتلال الإسرائيلي". وقال خالد، في تصريح أمس، إن البيان لا يتضمن "آليات واضحة للمتابعة والمساءلة، حيث جاء أقرب إلى المناشدة منه للتدخل الجاد والمسؤول لكسر الاستعصاء، الذي فرض نفسه على مسيرة التسوية السياسية بفعل السياسة الإسرائيلية".

الغد، عمان، 2017/1/17

١٠. الحمد الله: حماس تدير قطاع غزة بحكومة الأمر الواقع

رام الله: قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، إن حكومة الوفاق الوطني أنفقت 18 مليار ونصف شكيل خلال 30 شهراً في قطاع غزة، في الوقت الذي تقوم فيه حركة حماس بجمع الضرائب، مطالباً الأخيرة بالتحلي بالمسؤولية وتمكين حكومة الوفاق من القيام بمهامها داخل قطاع غزة. ورفض خلال مؤتمر صحفي عقده ظهر يوم الاثنين 2017/1/16، في مقر سلطة الطاقة برام الله، الحملة التشهيرية والتضليلية التي تعرضت لها القيادة والحكومة الفلسطينية خلال الأيام القليلة الماضية، من قبل بعض الأطراف في حركة حماس، ومحاولات تسويق قضية الكهرباء في غزة على أنها قضية سياسية وفئوية. وأكد رئيس الوزراء حرص القيادة والرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية، على تلبية احتياجات أهلنا في غزة، وتقديم الخدمات لهم رغم عدم تمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بمسؤولياتها في القطاع.

وقال الحمدالله إنه: "من غير المعقول أن تقوم حكومة الوفاق بكافة الجهود لتلبية احتياجات غزة، ودفع المصاريف التشغيلية للمستشفيات، ومراكز الرعاية الصحية، والمدارس وغيرها من المرافق الحيوية، وإعادة الإعمار لما دمره الاحتلال خلال عدوان عام 2014 بينما تقوم حركة حماس بإدارة القطاع.. أقولها بصراحة إن هناك حكومة أمر واقع في قطاع غزة، تفرض الضرائب وتسيطر على كل مرافق الحياة".

وتطرق رئيس الوزراء لضريبة "البلو"، قائلاً: "إن الإعفاءات على مدار العام وصلت ما بين 60-80%، وهذه تكلفنا شهرياً بحدود 20 مليون شيكل، وقبل أن تستلم حكومة الوفاق مهامها كان الدعم يصل إلى أقصى حد 50%، في المقابل يتم دعم المحروقات في الضفة الغربية من 4-6% فقط".

وثنى موقف الحكومتين القطرية والتركية، مشيراً إلى أنه أجرى اتصالات مع المسؤولين من كلا الجانبين، حيث ستقدم قطر مبلغ 4 مليون دولار على مدار ثلاثة أشهر، لشراء الكمية الأولى من الكهرباء، سترسل للقطاع من خلال هذا المبلغ. وفيما تعلق بالمنحة التركية أشار الحمد لله: "وصلتنا رسالة من الحكومة تتحدث عن تبرع بـ 15 ألف طن من الديزل الصناعي ولكن دون الحديث عن تفاصيل هذه المنحة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

١١. غزة: الإفراج عن جميع الموقوفين الذين اعتقلوا خلال الاحتجاجات على خلفية أزمة الكهرباء

غزة - (أ.ف.ب.): أعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة يوم الإثنين 2017/1/16 أنه سيتم الإفراج عن جميع الموقوفين الذين اعتقلوا خلال الاحتجاجات على خلفية أزمة الكهرباء في القطاع، ويقدر عددهم بالعشرات. وقال الناطق باسم الوزارة إثر اجتماع أمني أن التعليمات أعطيت "بالإفراج عن الموقوفين على خلفية ما وقع من تخريب وفوضى خلال الاحتجاجات على أزمة الكهرباء".

الحياة، لندن، 2017/1/17

١٢. واصل أبو يوسف وشخصيات لبنانية يبحثون آخر مستجدات القضية الفلسطينية

بيروت: بحث الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، مع عدد من الشخصيات اللبنانية، آخر مستجدات القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال عدة لقاءات عقدها، في لبنان، يوم الإثنين 2017/1/16، مع كل من: النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري، وعضو المكتب السياسي في حركة "أمل" محمد جباوي، وأمين عام التنظيم الشعبي الناصري، أسامة سعد، ونائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية

في لبنان، بسام حمود، والسياسي اللبناني عبد الرحمن البزري، كل على حده، وذلك بحضور نائبه،
ناظم اليوسف وعضو المكتب السياسي للجبهة صلاح اليوسف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

١٣. "الشاباك" يزعم إحباط مخطط لحماس للانقلاب على السلطة في الضفة

رام الله: زعم جهاز المخابرات العامة الإسرائيلي «الشاباك» أنه أحبط محاولة لحركة حماس لزعة السلطة الفلسطينية. وقال إنه شن حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية شملت نائباً من حماس هو أحمد مبارك وعدداً من قياداتها في محافظة رام الله. وقال «الشاباك»: «تم ضبط أموال ومركبات ومواد دعائية كثيرة تابعة لحماس».

وتابع: «كشف الشاباك والجيش خلال الأسابيع الأخيرة النقاب عن بنية تحتية واسعة النطاق تابعة لحماس عملت في منطقة رام الله، وشكّلت فعلاً مقر قيادة لحماس في تلك المنطقة، وضمت تلك القيادة العشرات من العناصر وعملت على تعزيز تواجدتها في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وقال «الشاباك» إن قيادة حماس في منطقة رام الله، عملت في «المجال الدعوى وقدمت الدعم المادي لعائلات سجناء حماس وإرهابييها وأعضاء الكتلة الإسلامية في الجامعات، كما وزعت مواد دعائية ومولت المهرجانات الشعبية، وتم تمويل أعمال تلك القيادة من قبل عناصر حماس في الخارج وفي قطاع غزة».

وإدعى: «أن كشف النقاب عن هذه البنية التحتية لحماس يدل على النوايا الاستراتيجية للحركة تتطوي على تعزيز تواجدتها الميداني، بهدف القيام بمحاولة للانقلاب على السلطة الفلسطينية وتنفيذ عمليات إرهابية خطيرة». وأضاف «الشاباك» أنه سيواصل العمل «بشكل متواصل وحازم على إحباط مخططات حماس».

القدس العربي، لندن، 2017/1/17

١٤. أبو مرزوق: لقاء روسيا يختلف باختلاف العوامل التي يمكن تحويلها إلى فرصة إيجابية

انطلقت لقاءات موسكو لبحث المصالحة الفلسطينية، بمشاركة ثمانية فصائل فلسطينية، ضمن مسعى روسي لإنهاء حالة الانقسام، وسط تساؤلات حول الجديد الذي يمكن أن تحمله هذه الجولة من المباحثات.

عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق، أكد أن اللقاء يختلف باختلاف العوامل التي يمكن تحويلها إلى فرصة إيجابية، لافتاً إلى أنّ "اجتماع بيروت (اجتماع اللجنة التحضيرية

للمجلس الوطني) يحمل في مجمله مخرجات جيدة إذا بنينا عليه، وتطوعنا فيما بيننا، وطبقنا ما اتفقنا عليه نستطيع أن نفتح صفحة جديدة في الوحدة الوطنية وإعادة تشكيل المؤسسات الفلسطينية". وأشاد عضو المكتب السياسي لـ"حماس" في حديثه لمراسلنا، بالدور الروسي الإيجابي من دعم المصالحة الفلسطينية، لكنه قال: "لا يستطيع أحد أن يقوم بأي دور في المنطقة بعيداً عن القضية الفلسطينية وبعيداً عن تناولها بشيء من المسؤولية، وإذا أراد أن يدخل هذه المدخل لابد أن يكون بوابته المصالحة الفلسطينية".

ولم يمنع الانشغال بمناقشات المصالحة، أبو مرزوق من التحذير من مخاطر مؤتمر باريس، "الذي يحمل سلبيات ستكون نتائجها كارثية"، كما قال. وأضاف: "نحن أمام قضايا خطيرة فعلاً في مؤتمر باريس، على الرغم من أن جانب الفلسطيني وافق أما الجانب الصهيوني لم يوافق عليه، والأخير يحتاج إلى مكاسب جديدة حتى يوافق".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/1/16

١٥. غازي حمد: نقل السفارة الأمريكية للقدس سيجعل الإدارة الأمريكية عدواً جديداً للشعب الفلسطيني

غزة: أكد وكيل وزارة الخارجية في غزة، والقيادي في حركة حماس، غازي حمد، أن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، من شأنه جعل الإدارة الأمريكية عدواً جديداً للشعب الفلسطيني والعالم العربي والإسلامي، داعياً إياها إلى عدم "التهور والتعابي في اتخاذ مثل هذا القرار السطحي الذي يهدف إلى إرضاء الغرور الإسرائيلي".

وحذر حمد، خلال كلمته على هامش الوقفة التضامنية مع القدس، والتي دعت إليها وزارة الثقافة الفلسطينية، أمس الاثنين، في مدينة غزة، من أن تطبيق القرار من شأنه "جعل الإدارة الأمريكية تخسر حيث إنها ستجد تجنيداً وتحشيداً من كل أبناء الشعب الفلسطيني على مختلف تياراته السياسية والفكرية والدينية".

السبيل، عمان، 2017/1/16

١٦. جميل مزهر: نؤيد دولة فلسطينية على حدود 1967 كحل مرحلي ولا نسقط حقنا بأراضي 1948

مدينة غزة - رشا أبو جلال: قال جميل مزهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في حوار مع التقى "المونيتور"، إنه "رغم الموقف المؤيد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف مع ضمان حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هاجروا منها عام 1948، وفق قرار الأمم المتحدة 194

كحلّ مرحليّ للصراع الفلسطينيّ الإسرائيليّ، إلا أنّ الجبهة الشعبيّة لم تسقط الحلّ الاستراتيجيّ لهذا الصراع، والذي يستند على مبدأ إقامة دولة فلسطينيّة على كامل التراب الفلسطينيّ المحتلّ عام 1948، لجميع مواطنيها من دون أيّ تمييز"، كما قال عضو المكتب السياسيّ للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين جميل مزهر.

وفي ما يتعلّق بالصراع الفلسطينيّ - الإسرائيليّ، قال مزهر: تبني برنامج المفاوضات السلميّة لم يحقّق أيّ شيء على مدار 23 عاماً، في ظلّ الرعاية الأميركيّة المنحازة لسياسات إسرائيل. كما أنّ تبني برنامج المقاومة المسلّحة وحده أيضاً لم ينجح في التوصل إلى حلّ للصراع الفلسطينيّ - الإسرائيليّ. وبالتالي، نحن ندعو إلى تشكيل جبهة مقاومة موحّدة تضع استراتيجية وطنية موحّدة تتبنّى كلّ أشكال المقاومة.

وعن حوارات المصالحة الفلسطينيّة بين حركتي "فتح" و"حماس"، قال مزهر: المحادثات الثنائية بين طرفي الانقسام (حماس وفتح) مبنية على مبدأ المحاصصة وتقاسم السلطة والمصالح، ولن تصل بنا إلى حلّ جديّ وجذريّ، فهي حوارات كرّست لكلّ طرف أن يكون له الحقّ في الاعتراض على كلّ ما لا يتقاطع مع مصالحه ورغباته.

وعن ما موقف الجبهة من منظمّة التحرير الفلسطينيّة التي تطالب حركة "حماس" بإصلاحها، وما التدابير والإجراءات اللازمّة لإصلاحها؟

قال: إنّ منظمّة التحرير هي الممثلّ الشرعيّ والوحيد للشعب الفلسطينيّ. كما أنّها أداة كفاح الشعب الفلسطينيّ، ولكن لنا ملاحظات عليها، أهمّها أنّها تعاني من الترهّل والفساد والهيمنة وتقرّد حركة "فتح" بالقرار الوطنيّ الفلسطينيّ. ولذلك، ندعو إلى إصلاحها من خلال إجراء انتخابات للمجلس الوطنيّ الفلسطينيّ وانتخاب مجلس مركزيّ جديد ولجنة تنفيذيّة جديدة، من أجل تطوير منظمّة التحرير لتصبح تمثّل قوى الشعب في الداخل والخارج. وندعو إلى أن يتمّ كلّ ذلك على قاعدة الشراكة الوطنيّة.

وعن المجلس الوطنيّ، قال مزهر: انعقاد المجلس الوطنيّ ليس شأنًا فتحاوياً، بل هو شأن فلسطينيّ ووطنيّ. ولذلك، ندعو إلى انعقاده لانتخاب مجلس جديد ومناقشة البرنامج السياسيّ لمنظمّة التحرير الفلسطينيّة، وهذا ضرورة مهمّة لا يجب تأخيرها، فإذا تمّ هذا الإجراء من دون عقبات، فإنّه سيشكّل خطوة مهمّة لإصلاح منظمّة التحرير.

المونيتور، واشنطن، 2017/1/16

١٧. حماس: مؤتمر باريس إعادة إنتاج للنهج التفاوضي العبثي

عدت حركة حماس مؤتمر باريس إعادة إنتاج للنهج التفاوضي العبثي الذي ضيّع حقوق الشعب الفلسطيني وأعطى شرعية للكيان الصهيوني على أرض فلسطين. وقال الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي إنه لا بد من إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية والتأكيد على حقوق شعبنا الفلسطيني وثوابته؛ وذلك من خلال الشروع في التوافق على استراتيجية وطنية جامعة تركز على برنامج المقاومة في الدفاع عن شعبنا وأرضنا واسترداد حقوقنا المسلوبة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/16

١٨. فتح تستهجن موقف بريطانيا من بيان مؤتمر باريس وتدعوها للتكفير عن وعد بلفور

رام الله: أعربت حركة "فتح" عن استهجانها من موقف بريطانيا من بيان "مؤتمر باريس" للسلام، وتحفظها على موقف الإجماع الدولي الداعي إلى حل الدولتين على أساس حدود الرابع من حزيران عام 1967، والرافض لجميع التغييرات التي تجحف بهذا الحل، ودعم قرار مجلس الأمن الدولي 2334، الذي يرفض الاستيطان ويعتبره غير شرعي.

وقالت مفوضية الإعلام والثقافة لحركة "فتح" في بيان صدر عنها، يوم الإثنين، إن الموقف البريطاني في مؤتمر باريس ينطوي على تناقض صارخ مع تصويتها وموقفها الداعم لصدور القرار الدولي إزاء الاستيطان (2334)، كما أنه يرفع علامات الاستفهام، فمن جهة كانت من بين الحاضرين في "مؤتمر باريس"، ومن جهة أخرى، رفضت الانضمام إلى الإجماع والإرادة الدوليين من خلال رفضها التوقيع على البيان الختامي للمؤتمر لأسباب غير مقنعة، لا يمكن أن تبرر هذا الموقف المنفرد، ولا يمكن فهمها سوى خضوع لحملة الابتزاز التي قادها رئيس الوزراء الإسرائيلي ضد المؤتمر وقراراته.

وأضاف البيان، إن ما يضاعف الاستهجان من الموقف البريطاني هو أن بريطانيا تتحمل دون سواها المسؤولية التاريخية عن النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني من خلال جريمة وعد بلفور، وكان الأجدر بها بدل أن تتحفظ وتتقاعس عن دعم حق الشعب الفلسطيني المشروع في الحرية والاستقلال، أن تعترف فوراً بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/1/16

١٩. الشعبية تحذر من أن تتحول نتائج مؤتمر باريس إلى مرجعية بديلة عن قرارات الشرعية الدولية

وصفت الجبهة الشعبية النتائج التي تمخض عنها «مؤتمر باريس الدولي للسلام»، والتي ركزت على حل الدولتين بـ«الطريق الوحيد لتحقيق السلام الدائم، وأن الحل النهائي للصراع سيكون على أساس قرار مجلس الأمن 242 وقرار 338، «وتستهدف - وبوعي - الانتقاص والتجاوز للحقوق الفلسطينية التي أقرتها الشرعية الدولية في عودة اللاجئين الفلسطينيين، وفق القرار 194، وحق تقرير المصير، والدولة المستقلة كاملة السيادة على حدود الأراضي المحتلة عام 1967. وشددت الجبهة، في بيان لها، على أن قرارات مجلس الأمن المشار إليها، لا علاقة مباشرة لها بهذه الحقوق، فهي صدرت ارتباطاً بالحروب التي نشأت عامي 1967 و1973. وحذرت «الشعبية من «أن تتحول نتائج مؤتمر باريس بالاستناد إلى ما سبق، إلى مرجعية بديلة عن قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بحقوق الشعب الفلسطيني، ومن أن تتحول المفاوضات التي دعا المؤتمر إلى عودتها، إلى وسيلة ضغط لتحقيق هذا الغرض». وعليه، دعت الجبهة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجميع القوى الوطنية الفلسطينية، إلى التمسك بكامل حقوق الشعب الفلسطيني، واستمرار النضال الموحد لتحقيقها.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/17

٢٠. العالول: البيان الختامي لمؤتمر باريس لم يكن منصفاً في الكثير من النقاط

رام الله: اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول، يوم الإثنين، نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس اعتداء سافر على الحق الفلسطيني، واعتراف أميركي بضم القدس للدولة إسرائيلية، وضرباً لمشروع حل الدولتين الذي أقرت به. وحول مؤتمر باريس للسلام، اعتبر العالول أن مجرد انعقاد مؤتمراً دولياً من أجل القضية الفلسطينية بحضور 70 دولة و5 منظمات دولية، لبحث القضية الفلسطينية، في ظل حرص دولة الاحتلال المسبق على عدم انعقاده، بمثابة حدثاً إيجابياً يخلق رعاية دولية جديدة. وقال العالول: «لم يكن البيان منصفاً في كثير من النقاط»، مشيراً إلى الترحيب بالقرار 2334، وعدم الاستناد إليه، لافتاً إلى كثير من القضايا التي كان ضرورياً أخذها بعين الاعتبار، منوهاً لوضع مسألة إدانة استمرار العنف والنشاط الاستيطاني في نفس الميزان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/1/16

٢١. قيادي بفتح: ما بعد مؤتمر باريس.. الاعتراف بفلسطين والتقدم في المقاومة

رام الله - فادي أبو سعدي: قالت دلال سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن الفلسطينيين ينظرون الى مرحلة ما بعد مؤتمر باريس من أكثر من زاوية. وأضافت في تصريحات لـ«القدس العربي» أن الزاوية الأولى هي مطالبة فرنسا وكل الدول التي حضرت المؤتمر بالاعتراف بدولة فلسطين تبعاً لاعتراف الأمم المتحدة وتأكيد مؤتمر باريس على الدولة الفلسطينية. الزاوية الثانية هي أن يكون هذا المؤتمر بمثابة إطار دولي وضمانة لوضع آليات أكثر فاعلية لأي اتفاق دولي يضمن إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967. واما الزاوية الثالثة فإنها تتلخص بالتقدم إلى الأمام في مقاومة الاحتلال وتصعيد المقاومة الشعبية في وجه ما يحدث من إجراءات ضد الفلسطينيين خاصة في القدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2017/1/17

٢٢. أمين سر تحالف قوى المقاومة يحذر من نتائج مؤتمر باريس على القضية الفلسطينية

عمان - نادية سعد الدين: حذر أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية، خالد عبد المجيد، من نتائج مؤتمر باريس الدولي الذي سيشكل "غطاء لمسار سياسي خطير يستهدف القضية الفلسطينية"، بحسبه. وقال عبد المجيد، لـ«الغد» من دمشق، إن المؤتمر "يستهدف تغطية مسار سياسي ينطلق من نتائج اتفاقات "أوسلو" والمفاوضات العبثية التي جرت في المرحلة الماضية"، مثلما يمثل "تغطية لاستمرار الاستيطان ومحاولات النيل من الحقوق الفلسطينية". وأوضح بأنه، أيضاً، "يرتكز إلى محاولة التأكيد على وثيقة (وزير الخارجية الأميركي جون) كيري الأخيرة، التي تحوي الاعتراف "بإسرائيلية الدولة" وبقاء الاستيطان وشطب حق العودة والقدس للحل في المرحلة القادمة". واعتبر أن المؤتمر "يشكل محطة أخرى تستهدف الحقوق الوطنية والتاريخية للشعب الفلسطيني"، مطالباً "القيادة الفلسطينية بعملية مراجعة نقدية شاملة والعودة إلى خيارات الشعب الفلسطيني في تجديد المقاومة والانتفاضة، باعتباره الخيار الوحيد لإنهاء الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية المحتلة". وأشار إلى أن "العودة للمفاوضات تحت مبررات انعقاد مؤتمر باريس الدولي والقرارات الدولية ستؤدي إلى مخاطر حقيقية على القضية الفلسطينية".

الغد، عمان، 2017/1/17

٢٣. حماس: حملة الاعتقالات بحق قيادات ونشطاء الحركة بالضفة لن تحقق أهدافها

أكد الناطق باسم حركة حماس، حسام بدران أن حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال بحق قيادات حركة حماس ونشطاءها بالضفة الغربية؛ تأتي في سياق الملاحقة المستمرة للمقاومة ومحاولة كسر شوكتها وإسكات صوتها. وأوضح بدران في تصريح صحفي، أن الحملة الأمنية لن تحقق أهدافها ولن تؤثر على الحركة التي هي في وجدان الشعب، بل ستزيد من التقاف الشارع حولها. وأضاف، لقد اعتادت حركة حماس في الضفة الغربية على ظروف الملاحقة والاعتقال ورغم ذلك مضت الحركة في مشروعها، وستمضي حتمًا لتحقيق مصالح شعبنا مهما بلغ حجم التضحيات. وأشار إلى أن ملاحقة المقاومة والتضييق عليها في الضفة، دليل على تخطيط الاحتلال وفشله في إيقاف انتفاضة القدس. وتابع، الاحتلال يدرك بأن المقاومة هي الشوكة الوحيدة في حلقه الآن، خاصة بعد استفاد خيارات التسوية كافة التي لم تحقق لشعبنا إلا مزيدًا من الويلات.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/1/16

٢٤. أسير يتعرض لمحاولة طعن على يد أحد السجناء الإسرائيليين داخل سجن "عسقلان"

غزة: أفادت مصادر خاصة لإذاعة صوت الأسرى بغزة، أن الأسير نور الدين عبد الله أحمد عمر (35 عامًا) من مدينة قلقيلية تعرض قبل عدة أيام لمحاولة طعن على يد أحد السجناء الجنائيين الإسرائيليين داخل عزل سجن عسقلان.

وأكدت المصادر أن الأسير عمر تعرض للسب والإهانة من قبل السجناء الإسرائيليين على مسمع إدارة السجن.

الجدير بالذكر أن الأسير عمر معتقل منذ الثاني من شباط عام 2003، بتهمة مقاومة الاحتلال والانتماء إلى حركة الجهاد الإسلامي، وهو محكوم بالسجن 55 عامًا، كما أن شقيقه عبد السلام ونضال يقبعان في السجون.

القدس، القدس، 2017/1/16

٢٥. نتنياهو: مؤتمر باريس تم وضعه في حجمه الطبيعي كاجتماع شعبي لا أكثر

تل أبيب: تباهى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بأن موقفه الصارم ضد مؤتمر باريس أجهض الهدف الحقيقي منه، وغير اتجاهه، ووضع في حجمه الطبيعي كاجتماع شعبي لا أكثر. وقال نتنياهو، خلال لقائه مع وزراء حزبه الليكود، إنه وطاقم الخارجية من ورائه، و«أولئك من أصدقائنا الذين يدركون خطأهم في التصويت مع الفلسطينيين في مجلس الأمن (يقصد وزير الخارجية الأميركي،

جون كيري)، عملنا معاً ليل نهار، ونجحنا في إحداث تغييرات كثيرة. فمثلاً، تم شطب التنكير بحدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 كقاعدة للمفاوضات، وشطب البند الذي يدعو الدول المشاركة إلى التمييز في كل نشاطاتها بين إسرائيل والمستوطنات. كما تم تخفيف البند الذي يدعو ننتياهو وعباس إلى الاتصال من الجهات الحكومية التي تعارض حل الدولتين. كما أكد ننتياهو على المكسب الاستراتيجي - كما قال - المتمثل في وقف مؤتمر باريس عند حدود انعقاده، وعدم الاستمرار في خطوات أخرى لمتابعة قراراته أو تحويلها إلى قرار دولي في مجلس الأمن.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/17

٢٦. ننتياهو يلوّح بإجراء انتخابات مبكرة: نتعرض لحملة إعلامية لإسقاط حكم الليكود

ذكرت القدس، القدس، 2017/1/16، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، ذكر الليلة الماضية، أن حملة إعلامية منسقة غير مسبوقه في حجمها تشن ضده مؤخراً بغية إسقاط حكم الليكود برئاسته.

ورأى ننتياهو في تغريدة له عبر صفحته على "فيسبوك" أن الهدف من هذه الحملة هو ممارسة الضغوط على المستشار القانوني للحكومة وجهات أخرى في النيابة العامة لتقديم لائحة اتهام بحق على الرغم من عدم ارتكابه أية مخالفة جنائية. كما نقلت عنه الإذاعة العبرية العامة. وأضاف "إن الادعاءات بشأن سعيه إلى دفع مشروع قانون صحيفة (يسرائيل هيوم) هي ادعاءات باطلة وكاذبة".

وأشار إلى علم الجميع بمعارضته الشديدة للقانون. مضيفاً "قمت بحل الحكومة وتوجهنا للانتخابات بعد المصادقة عليه بسبب تدبير المكائد في أوساط أعضاء الحكومة لتمريضه". ونشرت الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/16، عن وكالات، أن ننتياهو، لمّح يوم الاثنين إلى إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل بسبب التحقيقات على خلفية قضايا فساد تورط بها. وأضاف ننتياهو في تصريحات نقلتها الإذاعة العامة في إسرائيل أن "تغيير الحكم في إسرائيل سيتم عبر صناديق الاقتراع فقط".

٢٧. ننتياهو يكشف النقاب عن توطيد علاقات إسرائيل العلنية والخفية مع دول المنطقة

تل أبيب - (د ب ا): كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو النقاب عن أن بلاده تقوم بتوطيد علاقاتها العلنية والخفية مع دول في المنطقة.

جاءت أقوال نتتياهو خلال الجلسة التأبينية الخاصة التي عقدها الكنيست (البرلمان) مساء الاثنين إحياء لذكرى رئيس الدولة التاسع شمعون بيرس الذي وافته المنية قبل حوالي ثلاثة أشهر، بحسب الإذاعة الإسرائيلية. وأعتبر رئيس الوزراء أن التعاون الإقليمي في مجال الأمن قد يفضي إلى تقدم في تحقيق السلام، ولكن يجب أولاً أن يكف العالم العربي عن الدعاية التحريض ضد دولة إسرائيل والشعب اليهودي.

وأوضح أن السلام لن يتحقق عبر المؤتمرات العبثية والإملاءات الخارجية بل عبر المفاوضات المباشرة بين الطرفين.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/16

٢٨. هنيغي: الفلسطينيون لا يملكون أي وسيلة لمنع ترامب من نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

وكالات: قال وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي تساحي هنيغي أمس الاثنين، إن الفلسطينيين لا يملكون أي وسيلة لمنع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب من نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس المحتلة، مقللاً من احتمال اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة. وتساءل هنيغي وهو من حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو، عما يمكن أن يقوم به الفلسطينيون، زاعماً أنه لن يكون هناك أي عواقب، وأضاف إنه لا يعتقد أن دولا أخرى ستقوم بنقل سفارتها إلى القدس في حال قيام الولايات المتحدة بذلك، مشيراً إلى أن هذا قرار يعكس العلاقة الخاصة بين «إسرائيل» والولايات المتحدة.

الخليج، الشارقة، 2017/1/17

٢٩. وزراء: مصادقة الحكومة على الخطة الخماسية للعرب بشرط هدم المنازل وإخلاء القرى غير المعترف بها

محمد وتد: اشترط وزراء في الحكومة الإسرائيلية المصادقة على الخطة الخماسية للعرب بالنقب ورصد الميزانيات للتجمعات السكنية العربية بالجنوب، بتكثيف هدم المنازل العربية وهدم وإخلاء القرى التي ترفض إسرائيل الاعتراف بها ووضع اليد على أراضيها وتوظيفها للاستيطان وإقامة بلدات يهودية على أنقاضها، والسعي إلى تكثيف جباية الضرائب من العرب. وأجلت الحكومة إقرار الخطة 'الخماسية لتطوير المجتمع البدوي'، وذلك على الرغم من التوصيات برصد ميزانيات تقدر بنحو 3 مليار شيكل من موازنة الدولة، والتي حظيت بدعم وتأييد وزير المالية، موشيه كحلون الذي إدراج بنودها ضمن مشروع الميزانية للعام 2017.

وأُتِي تأجيل المصادقة على الخطة بسبب إصرار بعض الوزراء على تحديد آليات هدم المنازل العربية والبناء غير المرخص وتقديم مشاريع تهويدية واستيطانية.

عرب 48، 2017/1/16

٣٠. نواب إسرائيليون يوقعون عريضة تطالب بإقصاء غطاس من عضوية الكنيست

القدس - سعيد عموري: وقع أعضاء في الكنيست الإسرائيلي، مساء الاثنين، على عريضة أعدها النائب زئيف الكين (من حزب الليكود اليميني) لإقصاء النائب العربي باسل غطاس، من منصبه. وذكر الموقع الإلكتروني للقناة العبرية السابعة (غير حكومية)، أن 72 عضوا من الكنيست وقعوا على العريضة، بينهم أعضاء من حزب "هناك مستقبل" وتكتل "المعسكر الصهيوني" اللذين يمثلان المعارضة في إسرائيل. وأشار إلى أنه سيتم تقديم العريضة غدا لرئيس الكنيست، بولي ادلشتاين، للموافقة عليها.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/17

٣١. "إسرائيل": بيان مؤتمر باريس إنجاز تاريخي والرهان على مؤتمر سلام إقليمي

الناصرة - زهير أندراوس: عبّر المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، يوم الاثنين، عن ارتياحه الشديد من البيان الختامي لمؤتمر باريس، وقال للإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية إنّ البيان المُخفف تمّت صياغته بفضل الدبلوماسية الإسرائيلية، لافتاً إلى أنّه "يوم تاريخي" بالنسبة لصنّاع القرار في تل أبيب.

وفي معرض رده على سؤال، قال يوفال روتم إنّ عدم انتقال البيان إلى مجلس الأمن الدوليّ هو إنجاز كبير بحدّ ذاته للدولة العبرية. وشدّد على أنّ عدم النقاش مرّة أخرى في مجلس الأمن الدوليّ بالمسألة الفلسطينية هو أيضاً إنجاز حقيقيّ للدبلوماسية الإسرائيلية، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/16

٣٢. الطيبي لـ "القدس العربي": سواصل تدويل قضايانا بموازاة مقارعة السلطات الإسرائيلية

الناصرة: فور عودته من بريطانيا ولقائه هناك وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط، وتباحثه معه حول سياسات هدم المنازل العربية في إسرائيل قال النائب أحمد الطيبي (الحركة العربية للتغيير/المشتركة) لـ «القدس العربي» أمس، إنه دعا سفيرها في تل أبيب لزيارة مدينة قلنسوة حيث هدمت السلطات الإسرائيلية أحد عشرة بيتا بذريعة عدم وجود تراخيص البناء.

وأطلع الطيبي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، توباياس إلوود وعددا من مسؤولي ملف الشؤون الخارجية، أعضاء الاتحاد الأوروبي في مقر وزارة الخارجية في لندن على جرائم هدم المنازل الإسرائيلية.

وأشار في اجتماعه إلى أن نتتياهو يتعامل مع المواطنين العرب الفلسطينيين في الداخل كأعداء وليس كمواطنين متساوين، لافتا إلى أن هذا تجلى في تصرفه وكتاباته التي نُشرت خلال عملية هدم المنازل في قلنسوة وهي بملكية خاصة لأصحاب البيوت، في حين يقوم بكل الجهود الممكنة وبكل الطرق من أجل «تشريع المستوطنات»، كما هو الحال في مستوطنة عمونا التي بُنيت على أراض مسلوقة من أصحابها الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2017/1/17

٣٣. لجنة القانون الوزارية تبحث مشروع قانون وأنظمة عمل بعنوان "حصانة رجال الموساد"

تل أبيب: بطلب من أجهزة الأمن العليا في إسرائيل، تبحث لجنة القانون الوزارية في حكومة بنيامين نتتياهو، في سن قانون وأنظمة عمل بعنوان «حصانة رجال الموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية)»، يفرض عقوبة بالسجن حتى 15 سنة، على كل من يجمع معلومات عن رجال الموساد أو عملائه في الماضي والحاضر، أو ينشرها.

وجرى الأسبوع الماضي، توزيع نص الأمر على الوزراء، من أجل تقديم ملاحظاتهم خلال سبعة أيام، وإذا لم يجر تقديم ملاحظات فيصادق على الأمر من دون إجراء نقاش. ويتضح أن سبب هذا الإجراء كثرة النشر عن عملاء وقادة في الموساد، من خلال الكتب والتقارير الإعلامية التي تجعلهم مكشوفين أمام عمليات اغتيال.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/17

٣٤. الكنيست يصادق بالقراءتين الثانية والثالثة على اقتراح قانون يعترف بقرارات المحاكم العسكرية بالضفة

هاشم حمدان: صادق الكنيست، مساء يوم الإثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة على اقتراح قانون يعترف بقرارات محاكم الاحتلال العسكرية في الضفة الغربية كأدلة مقبولة في الإجراءات المدنية في المحاكم الإسرائيلية. تجدر الإشارة إلى أنه حتى اليوم لم تكن قرارات المحاكم العسكرية معترفا بها في إسرائيل، كما أن القانون الإسرائيلي لا يسري في الضفة الغربية، وكانت السيادة على الأرض للقائد العسكري لمنطقة المركز الذي يسن القوانين عن طريق "أوامر جنرال".

عرب 48، 2017/1/16

٣٥. الكنيست يتجه لإقصاء نائب باسل غطاس من منصبه

عرب 48: في سابقة خطيرة، يتجه الكنيست إلى إقرار إقصاء النائب عن القائمة المشتركة، د. باسل غطاس، من منصبه بعدما أعلن أمس حزب "يش عتيد" دعمه للخطوة وإعلان رئيس قائمة "المعسكر الصهيوني"، يتسحاق هرتسوغ، منح أعضاء كتلته حرية التصويت، أي ما يرجح حصول القرار على تأييد 90 عضو كنيست، في حين يستدعي القانون الحصول على تأييد 70 عضو كنيست. وهذا القرار سيكون سابقة خطيرة، إذ للمرة الأولى يجري إقصاء عضو كنيست من منصبه دون محاكمته حتى أو إدانته، وهو ما يؤكد أن الدافع الأساسي للقانون هو استهداف النواب العرب بسبب مواقفهم ونشاطهم السياسية.

عرب 48، 2017/1/16

٣٦. الشرطة الإسرائيلية تحقق مع النائب غطاس بتهمة "التزيف وتبييض الأموال"

القدس - أحمد الخليلي: حققت الشرطة الإسرائيلية، يوم الاثنين، مع النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي عن حزب "التجمع الوطني الديمقراطي" باسل غطاس، في شبهات تنفيذ "أعمال تزيف وتبييض أموال"، وهو ما اعتبره الأخير يندرج في إطار "الملاحقة السياسية التي تهدف لخلق أجواء ترهيبية ضده".

وبحسب صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، فإن الشرطة حققت مع النائب غطاس بشبهات "تنفيذه أعمال تزيف وتبييض أموال تحت طائلة التحذير" بعد موافقة المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت. ويعني التحقيق "تحت طائلة التحذير" أنه حول شبهات بدون وجود دلائل مؤكدة.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/17

٣٧. منظمة "يش دين" تقدم اعتراضات باسم الفلسطينيين ضد مصادرة أراضيهم

القدس - أحمد الخليلي: قالت منظمة "يش دين" (هناك قانون)، التي تهتم بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين في المناطق المحتلة، إنها قدمت اعتراضات بأسماء أصحاب أراض فلسطينية وباسم مجلس قرية "سلواد" شمال الضفة الغربية المحتلة، تنوي الحكومة الإسرائيلية نقل البؤرة الاستيطانية "عمونا" إليها.

وذكرت في بيان لها، وصل الأناضول نسخة منه، أنها قدمت الاعتراضات، يوم الاثنين، لدى الإدارة المدنية في الضفة الغربية، والتي تتبع الحكومة الإسرائيلية.

وأضافت أن موكلها قاموا بتقديم العلل القانونية لاعتراضهم على إجراء المصادرة في الأراضي المجاورة للبؤرة الاستيطانية "عمونا".

ووصفت المنظمة إعلان الحكومة الإسرائيلية بنقل المستوطنة إلى تلك الأراضي بأنه "صفقة غير قانونية وغير أخلاقية بلورتها جهات في الحكومة مع مستوطني البؤرة الاستيطانية غير الشرعية".
وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/1/17

٣٨. رئيس مجلس المستعمرات: معظم أفراد طاقم ترامب حلوا ضيوفاً علينا في السنة الماضية

تل أبيب: كشف رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، يوسي دجان، وهو في طريقه للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، أن غالبية أعضاء الطاقم الذي رافق ترامب في المعركة الانتخابية، ويرافقه اليوم في الطريق إلى البيت الأبيض، أصدقاء للمشروع الاستيطاني، وكانوا قد حلوا ضيوفاً على المستعمرات في يوم من أيام السنة الماضية.

وقال دجان، خلال لقاء مع إذاعة المستوطنين (القناة السابعة) أمس، إنه تلقى دعوة من طاقم ترامب للمشاركة في حفل التنصيب، بواقع الصداقة الحميمة التي تربط بين المستعمرات والرئيس المنتخب. وكشف أنه يحمل هدية للرئيس ترامب، عبارة عن «سلة خضراوات وفاكهة جرى قطفها من كروم المستوطنات»، متجاهلاً أنها زرعت وغرست في أرض فلسطينية منهبوبة بقوة الاحتلال.

وكشف دجان أنه منذ مطلع السنة الأخيرة، تجري استضافة نواب وسياسيين من العالم إلى المستوطنات كل أسبوع، حيث يجري اصطحابهم في جولة سياحية وتعريفية.

مضيفاً: «لقد اكتشفنا أن عدونا الأول هو الجهل، فالعالم يجهل قضيتنا، نحن المستوطنين. ومنذ سبع سنوات، ندير حملة تعريف بأوضاعنا، وعندما نقوم بتعريفهم عليها، يتحولون إلى أصدقاء لنا. وقد وضعنا أعيننا على ترامب وطاقمه منذ اللحظة الأولى؛ أمانا به وبقدرته على الانتصار، فالتقينا بهم منذ البداية، ودعونا أصدقاءنا في الولايات المتحدة لأن يصوتوا له».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/1/17

٣٩. منع الشيخ رائد صلاح من السفر وإخضاعه للتحقيق بعد الإفراج عنه

قال مراسل، العربي الجديد، لندن، نضال محمد وتد، 2017/1/17، إن سلطات السجون الإسرائيلية قامت بإنزال الشيخ رائد صلاح من إحدى الحافلات العامة في بئر السبع، وإن الشيخ رائد صلاح كان قد استقلها متوجهاً إلى يافا ومن هناك إلى أم الفحم.

وجاء هذا الإجراء التعسفي ضد الشيخ رائد صلاح في الوقت الذي كان فيه أنصاره وأفراد أسرته في انتظاره أمام سجن ايشيل في بئر السبع.

وفي وقت سابق أعلنت السلطات الإسرائيلية، صباح اليوم الثلاثاء، الإفراج عن الشيخ رائد صلاح. وعلم "العربي الجديد" أنه كان من المقرر أن يعقد الشيخ رائد صلاح، اليوم، مؤتمراً صحافياً، في ساعات الظهر، في مدينة أم الفحم، فيما تستعد المدينة لاستقباله في مهرجان جماهيري من المقرر أن يتم تنظيمه في إستاناد المدينة.

وأضاف، موقع صحيفة القدس، القدس، 2017/1/16، أنّ وزير الداخلية الإسرائيلي أرييه درعي، أصدر يوم الاثنين، قراراً بحظر السفر على الشيخ رائد صلاح قائد الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر.

وذكر موقع القناة العبرية السابعة، أن القرار وقع، صباح الإثنين، قبل الإفراج عن الشيخ صلاح، يوم الثلاثاء، بعد قضاء محكوميته بالسجن.

وقال درعي إن قرار الحظر جاء لاقتناعه أن هناك قلقاً حقيقياً من إمكانية خروج صلاح من البلاد ما قد يضر بالأمن القومي. وأضاف "حظر سفر صلاح ضرورة مطلقة، أنوي استنفاد كل سلطاتي ضد كل من يحاول الإساءة للبلد أو شعبها"، كما قال.

٤٠. الأسير المحرر محمد القيق يعلن إضرابه عن الطعام مجدداً

عمّان - مؤمنة معالي : قالت فيحاء شلش زوجة الصحفي محمد القيق إن زوجها أبلغ والد الشهيد "مهند الحلبي" الذي كان برفقته مساء أمس حين اعتقاله أنه بدأ إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ احتجاجاً على الاعتقال الذي تعرض له خلال عودته برفقة عدد من أهالي الشهداء من فعالية تطالب باستعادة جثامين الشهداء المحتجزين لدى الاحتلال.

وأضافت شلش خلال حديثها لـ"حياة أف أم"، يوم الاثنين، أن الاحتلال قام بنصب حاجز غير معهود على الطريق المؤدي لرام الله، وبعد اعتقال زوجها أزيل الحاجز، وسمح لجميع المركبات بالمرور، ما يدل على أن الاحتلال كان ينوي اعتقال "القيق".

وخاض القيق معركة الإضراب المفتوح عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله الإداري لمدة أربعة وتسعين يوماً، قبل عام.

السييل، عمّان، 2017/1/16

٤١. القدس: اعتقال زوجة شهيد من "جبل المكبر" أمام أطفالها

اعتقلت قوات كبيرة من جنود الاحتلال، فجر اليوم الثلاثاء، زوجة الشهيد المقدسي غسان أبو جمل، من منزل والد الشهيد بحي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة. وتمت عملية اعتقال السيدة المقدسية تحت تهديد السلاح وأمام أطفالها، وتم اقتيادها إلى جهة مجهولة.

وأبلغت قوات الاحتلال والد الشهيد بالقدوم في وقت لاحق من صباح اليوم إلى مركز تحقيق تابع للاحتلال بمستوطنة "هارحوماة" في جبل أبو غنيم جنوب القدس المحتلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/1/17

٤٢. منظمات حقوقية: عقوبات جماعية غير مسبوقة بالقدس

أكدت منظمات حقوقية فلسطينية تعرّض حي جبل المكبر في مدينة القدس المحتلة لحملة من العقوبات الجماعية من قبل سلطات الاحتلال وأذرعها الأمنية.

وقال بيان صادر عن مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية حصلت الجزيرة نت على نسخة منه، إن شرطة الاحتلال وبلديته وأجهزة أمنه ووزاراته تشترك في عقوبات شملت قرارا من وزير الداخلية في دولة الاحتلال بسحب إقامات 12 فردا من عائلة القنبر حتى الآن، وتوزيع إخطارات هدم بحق 81 منزلا في حي القنبر، بحجة البناء دون ترخيص، مع أن خمسة من المباني التي جرى إخطار أصحابها مبنية منذ ثمانينيات القرن الماضي.

وأشار المجلس إلى تطبيق عقوبات أخرى تشمل كافة سكان جبل المكبر دون وجه حق منها إغلاق الطرق الرئيسية مما أدى إلى تعطيل حركة المواصلات وذهاب المواطنين إلى أعمالهم والطلبة إلى مدارسهم، كما مسّت القدرة على تقديم الإسعاف للحالات المرضية الموجودة بالمنطقة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/16

٤٣. استشهاد فتى وإصابة خمسة آخرين برصاص الاحتلال في تقوع شرق بيت لحم

أعلنت وزارة الصحة، مساء يوم الاثنين، استشهاد أحد المصابين برصاص الاحتلال خلال مواجهات بلدة تقوع شرق بيت لحم.

وقال مراسلنا، إن الشهيد هو الفتى قصي حسن العمور (17 عاما)، وكان أصيب بعيارين ناريتين في البطن والفخذ ووصفت حالته بالخطيرة وتم اعتقاله من قبل جنود الاحتلال إلى أن أعلن عن استشهاد.

كما أصيب خلال المواجهات المستمرة خمسة مواطنين بينهم امرأة بأعيرة معدنية مغلقة بالمطاط.
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

٤٤. تقرير جديد يسلط الضوء على مظاهر عنصرية تقيد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة

سلط تقرير جديد الرصد السياسي للمركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، "مركز مدى الكرمل"، الضوء على عدة مظاهر من الممارسات العنصرية والتمييزية الإسرائيلية التي ترسم الحدود التي تقيد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل.
وتظهر هذه الحدود، وفق تقرير للمركز، يوم الاثنين، (كان المركز نشر يوم أمس تقريراً في ذات السياق أيضاً) بجلاء في الكتب المدرسية التي تعرّف (وتخترع) الهويات الاجتماعية والدينية والقومية، وفي تقليص الموارد المالية التي تُرصد لتدريب المعلمين الفلسطينيين وفي تحجيم الرواية الفلسطينية واختزالها في الحيز العام. وفي القوانين الجديدة التي تعين حدود الخطاب المشروع الذي تتبناه المنظمات غير الحكومية والنشاطات التي تنفذها وفي طرد أعضاء الكنيسة ممن يلقون كلمات تخرج عن إطار الإجماع الصهيوني-الإسرائيلي المسموح به. فضلاً عن ذلك، تبرز الحدود المقررة للفلسطينيين في قطاعي السياحة والمواصلات، حيث تتجلى في سياسة عنصرية وتمييزية على المستويين الشعبي والمؤسسي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

٤٥. وفاة شاب فلسطيني معتقل في أحد السجون الإسرائيلية إثر سكتة قلبية

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: توفي، يوم الإثنين، المعتقل الفلسطيني الشاب محمود بصيلة، في أحد السجون الإسرائيلية، إثر سكتة قلبية.
نبيل بصيلة، والد محمود، وهو من سكان البلدة القديمة في القدس المحتلة، قال في اتصال هاتفي مع الأناضول إن الشرطة الإسرائيلية أبلغته بنباء وفاة ابنه، يوم الإثنين، إثر سكتة قلبية.
ولفت إلى أن ابنه (17 عاماً) أمضى في السجون الإسرائيلية فترة عامين ونصف العام، وكان من المقرر أن يخرج بعد ستة أشهر من اليوم. ولم يوضح الأسباب التي اعتقل ابنه على أساسها.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/1/16

٤٦. قوات الاحتلال تقتلع 2,000 شجرة زيتون معمرة

رام الله - فادي أبو سعدى: أوضح عضو المجلس الثوري لحركة فتح، بيان الطبيب، أن قوات الاحتلال بدأت منذ صباح أمس باقتلاع أشجار زيتون معمرة، من أراضي قلقيلية، وقرى عزون وعزبة الطبيب والنبي إلياس.

وقال موسى الطبيب الناشط في المقاومة الشعبية في قرية عزبة الطبيب، وأحد أصحاب الأراضي المستولى عليها، إن الأراضي الفعلية المستولى عليها أكبر مما أعلن عنه الاحتلال، مشيراً إلى أن الشارع سيمتد على مسافة 3 كيلومترات، ويتراوح عرضه بين 40 إلى 70 متراً، وأن عدد أشجار الزيتون المعدة للخلع أكثر من 2,000 شجرة منها ما يزيد عمرها عن 500 عام.

القدس العربي، لندن، 2017/1/17

٤٧. دائرة الأحوال المدنية: عدد سكان قطاع غزة تجاوز مليونين و15 ألف نسمة

أفادت إحصائية لدائرة الأحوال المدنية بوزارة الداخلية في غزة، أن عدد سكان القطاع بلغ حتى نهاية العام الماضي مليونين و15 ألف و64 نسمة. وحسب الإحصائية التي نشرتها الوزارة الإثنين، فإن نسبة الذكور وصلت 50.66%، في حين بلغت نسبة الإناث 49.34%.

وأشارت إلى أن نحو خمسة آلاف مولود شهريا يضافون إلى سجلات الوزارة، بواقع 53 ألف مولود كل عام.

القدس، القدس، 2017/1/16

٤٨. مهرجان للسينما في فرنسا لخدمة القضية الفلسطينية

تتواصل في مدينة نانت غربي فرنسا فعاليات مهرجان السينما الفلسطينية الذي يستمر لعشرة أيام وتنظمه الجمعيات المدنية الفرنسية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني، ويعد المهرجان فرصة للتعريف بالقضية الفلسطينية.

وفي عشر قاعات بالمدينة الفرنسية تنتوع الأفلام المعروضة بين الروائي والوثائقي والتسجيلي، وبين الساخر والجاد، لتصور كلها ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم وتهجير وعنصرية جراء الاحتلال الإسرائيلي.

ومن خلال أفلام لمخرجين فلسطينيين معروفين وآخرين من جيل الشباب سيتمكن الجمهور الفرنسي من التعرف على فلسطين تاريخا وحاضرا، ويتلمس مدى عدالة القضية الفلسطينية التي تغيب عن الإعلام الفرنسي والغربي أو تقدم بصورة مغلوطة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/1/16

٤٩. مصر: مقتل مواطن فلسطيني برصاص مسلحين في العريش

رفح - "الأيام الإلكترونية": قالت مصادر عائلية إن المواطن حمدان زعرب زنون زعرب (70 عاما)، لقي حتفه، بعد أن أطلق مسلحون مجهولون عدة رصاصات عليه، خلال تواجده داخل مزرعته بمدينة العريش المصرية، "50 كيلو متر جنوب معبر رفح".
وقالت المصادر ذاتها إن زعرب كان يروي أشجار الزيتون داخل مزرعته صباح اليوم، حين تعرض لإطلاق النار من قبل مسلحين مجهولين.
وثمة العديد من العائلات الفلسطينية لها امتداد داخل الأراضي المصرية، مثل عائلة قشطة والشاعر وزعرب، ولها أملاك في الأراضي المصرية، وقتل العديد من أبنائها بسبب الفوضى وحالة الفلتان الأمني التي تعيشها مناطق شبه جزيرة سيناء.

الأيام، رام الله، 2017/1/17

٥٠. سقوط طائرة إسرائيلية بدون طيار جنوب لبنان

هاشم حمدان: أكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، مساء اليوم الإثنين، سقوط طائرة بدون طيار في لبنان في ساعات ظهر اليوم، وأنه يجري التحقيق في ظروف الحادث.
وجاء أن طائرة بدون طيار من طراز 'روخيف شمايم' سقطت بعد ظهر اليوم في جنوب لبنان، بالقرب من الحدود مع إسرائيل. ويُجري الجيش عملية فحص للوقوف على ظروف الخلل الذي أدى إلى سقوط الطائرة في القطاع الغربي من الحدود.
وكانت وسائل إعلام لبنانية قد سبق وأن قالت، مساء اليوم، أن الجيش اللبناني يجري عمليات تفتيش بحثا عن طائرة بدون طيار سقطت في جنوب لبنان.
وتشير تقديرات إلى أنه من المحتمل أن تكون الطائرة قد تحطمت في منطقة اللبونة - علما الشعب في جنوب لبنان. وادعت مصادر لبنانية أن الجيش الإسرائيلي حث قوات الطوارئ الدولية في لبنان (اليونيفيل) على البحث عن الطائرة التي لم يتم العثور عليها بعد.

عرب 48، 2017/1/16

٥١. مجلس علماء باكستان: نقل السفارة الأمريكية للقدس تعدياً على العالم الإسلامي وتهديد للسلم العالمي

إسلام آباد: انتقد رئيس مجلس علماء باكستان حافظ محمد طاهر محمود أشرفي، بشدة، إعلان الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس، واعتبر ذلك تعدياً على العالم الإسلامي برمته، ناهيك عن كونه يمس القضية الفلسطينية وينقض حقوق الشعب الفلسطيني.

وقال أشرفي مدافعاً عن حق الفلسطينيين في القدس: إن إعلان نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس تعد سافر وخرق صريح للقيم والمبادئ والمعاهدات الدولية، ويسيء مباشرة لفلسطين والدول العربية والإسلامية، التي تسعى إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، ولن تسكت الدول والأمة الإسلامية على مثل هذا الانتهاك الصارخ لحقوقها ومقدساتها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

وحذر أشرفي في بيانه من أن الحذو الذي يحاول الرئيس الأمريكي المنتخب أن يحذوه خطير للغاية، ويستأصل كل الجهود المبذولة عالمياً لبسط الأمن في المنطقة، وسيجر الشرق الأوسط إلى دوامة من التدهور الأمني.

وقال في مقابلة هاتفية مع مراسلة "وفا"، إن قرار الرئيس المنتخب دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، سيجر المنطقة إلى مربع العنف والتردي الأمني، خاصة في ظل العلاقة المتوترة بين الولايات المتحدة مع العالم الإسلامي. وأضاف "إن كنا بعيدين جغرافياً عن فلسطين، إلا أنها قريبة من قلوبنا ونفتديها بأرواحنا وأموالنا".

وتابع، أن القدس وفلسطين تمثل قضية الأمة، وإن أي مساس فيهما سيؤدي للتوتر في المنطقة، وإلى إعادة صياغة لعلاقة الدول العربية والإسلامية وحتى الدول المؤمنة بحقوق الإنسان والقانون الدولي مع الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن مجلس علماء باكستان أرسل بياناً إلى السفارة الأمريكية في باكستان، وإلى مجلس التعاون الإسلامي وإلى الأمم المتحدة في سبيل العمل لوقف تنفيذ الإعلان.

وحذر من أن باكستان والعالم الإسلامي لن يقفوا مكتوفين الأيدي أمام هذا القرار، معرباً عن أمله أن يتمكن السياسيون في أمريكا التعقل من تعطيل القرار وعدم نقل السفارة إلى القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

٥٢. مستشار رئيس اللجنة القطرية لإعادة الإعمار: المنحة القطرية تعيد "برنامج الثماني ساعات"

الدوحة / غزة - نبيل سنونو: أكد مستشار رئيس اللجنة القطرية لإعادة الإعمار، د. م. يوسف الغريز، أنه تم الأحد 15-1-2017، إرسال الحوالة القطرية الأولى بقيمة أربعة ملايين دولار أمريكي للسلطة الفلسطينية، متوقفاً أن يتم اليوم توريد الوقود اللازم لتشغيل مولدات في محطة الكهرباء. وقال الغريز، في تصريحات خاصة بصحيفة "فلسطين"، إن هذا الأمر "سُمِّكِن سلطة الطاقة وشركة التوزيع من العودة إلى برنامج الثماني ساعات الذي سيخفف من معاناة المواطنين خاصة في هذه الأيام شديدة البرودة".

وأوضح أن دولة قطر تعمل في اتجاهين بشأن أزمة الكهرباء، أولهما الحلول العاجلة والمؤقتة للتخفيف من معاناة الفلسطينيين بشكل سريع كما هو الحال مع منحة الـ12 مليون دولار التي أعلن عنها أمس. ونوّه إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تتحرك فيها دولة قطر لتخفيف معاناة الغزيين في هذا الشأن، فسبق ذلك أن أرسلت سفينة وقود لمحطة توليد الكهرباء، وتبرعت بعشرات ملايين الدولارات من أجل دعم الوقود لمحطة التوليد.

أما الاتجاه الآخر فهو بحسب الغريز، التحرك الذي تقوم به دولة قطر باتجاه الحلول الجذرية والشاملة والمتكاملة من أجل إنهاء أزمة الكهرباء، مبيّناً أن السفير القطري يقوم باتصالات وحوارات ولقاءات مكثفة مع الحكومة وسلطة الطاقة والأطراف المعنية للتباحث حول سبل وآليات إنهاء الأزمة من خلال استعراض كافة الحلول والطروحات والبدائل المتاحة.

فلسطين أون لاين، 2017/1/16

٥٣. السعودية متمسكة بثوابتها تجاه القضية الفلسطينية

الرياض - "الحياة": جدد مجلس الوزراء السعودي تأكيده الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وأعلن أن «حل الدولتين وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة هي الأساس الوحيد لحل الصراع وهو ما تبنته مبادرة السلام العربية التي حظيت بتأييد المجتمع الدولي».

الحياة، لندن، 2017/1/17

٥٤. الاتحاد الأوروبي يرفض نقل السفارة الأمريكية في "إسرائيل" إلى القدس

بروكسل: أعلن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الإثنين، رفضهم لأي خطة يتبعها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، تخص نقل سفارة واشنطن في إسرائيل إلى القدس، محذرين من "مغبة تصعيد التوترات مع العالم العربي".

وفي مؤتمر صحفي ، عقب ترأسها للمحادثات في بروكسل، قالت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني: "من المهم بالنسبة لنا جميعاً أن نمتنع عن اتخاذ إجراءات أحادية الجانب، وخاصة تلك التي يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة". وأضافت "تأمل أن يكون هناك تفكير بالعواقب المترتبة على أي خطوة قبل اتخاذها".

وبينما لم يصدر أي قرار رسمي لنقل السفارة الأمريكية من مدينة تل أبيب إلى القدس، رفضت موغيريني الإشارة إلى "العواقب المحتملة في حال اتخاذ القرار".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/1/17

٥٥. لافروف: الخلافات الداخلية في فلسطين تصعب حل أزمات البلاد

موسكو/ هاكان جيهان أيدوغان/ الأناضول: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، اليوم الاثنين، إنّ عدم التوصل إلى اتفاق بين الأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية، يصعب من إمكانية الوصول إلى حل لأزمات البلاد.

جاءت تصريحات لافروف هذه خلال استقبله ممثلين عن الأحزاب والحركات السياسية الفلسطينية المتواجدين في العاصمة الروسية موسكو بهدف المشاركة في معرض بعنوان "المصالحة الفلسطينية ومستقبل البلاد". وأكد أنّ روسيا تسعى إلى تحقيق الوحدة في فلسطين وإنهاء الانقسام الحاصل قبل 10 أعوام في هذا البلد، مشيراً أنّ انعدام الوحدة بين الفلسطينيين يؤثر سلباً على قضيتهم.

من جانب آخر، دعت وزارة الخارجية الروسية إلى الإقدام على خطوات ملموسة لحل القضية الفلسطينية وعدم الاكتفاء بما يرد في البيانات الختامية للمؤتمرات والاجتماعات الدولية، في تعليقها على البيان الختامي لمؤتمر باريس الدولي للسلام، الذي عقد أمس الأحد، بالعاصمة الفرنسية.

وأضافت أنّ "بيان مؤتمر باريس ذكّر بشكل صحيح بالقوانين الدولية الصادرة بخصوص كيفية حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي". وأكدت على أهمية بدء الحوار المباشر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مبديةً استعداد موسكو لتحضير الأرضية المناسبة لإطلاق هذا الحوار.

رأي اليوم، لندن، 2017/1/16

٥٦. قافلة مساعدات جديدة لغزة من جنوب أفريقيا

عمان - بترا: سيّرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية أمس قافلة مساعدات إنسانية مقدمة من جمعية الإمداد الخيرية- جنوب أفريقيا لصالح الإخوة في قطاع غزة.

وقال أمين عام الهيئة ايمن المفلح في تصريح صحفي، إن القافلة تتكون من 5 شاحنات وتحمل 100 طن من مادة الأرز، حيث سيتم تسليم هذه التبرعات إلى الهلال الأحمر الفلسطيني والذي سيقوم بدوره بتوزيعها على المستحقين في القطاع.

وأضاف أن هذه القافلة تأتي استكمالاً لقوافل سابقة مقدمة من الجمعية ضمن مشروع "الأرز من أجل الحياة" والذي أطلقته بالشراكة مع الهيئة لصالح الأسر المستفيدة المحتاجة في غزة.

الغد، عمان، 2017/1/17

٥٧. الأونروا: توزيع ما يزيد عن 3.4 مليون دولار بدل إيجار مؤقت في قطاع غزة

غزة: قالت وكالة "الأونروا"، اليوم الاثنين، إنها تمكنت من توزيع ما يزيد عن 3.4 مليون دولار أمريكي كمساعدات بدل الإيجار المؤقتة (TSCA) لتغطية الربع الأخير من عام 2016 للاجئين الفلسطينيين الذين ما زالوا نازحين.

وستصل الأموال وفق تقرير خاص بالوضع الطارئ، لحوالي 5,400 عائلة لاجئة من مختلف مناطق قطاع غزة، وستتمكن العائلات من استلام هذه الدفعات النقدية الأسبوع المقبل. وجاء في التقرير، إنه بهذه المساعدة تمكنت "الأونروا" من دفع جميع مساعدات بدل الإيجار لعام 2016 للعائلات اللاجئة المستحقة، التي ما زالت نازحة في غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

٥٨. وزير خارجية المجر لـ"الأناضول": مؤتمر باريس لم يضيف أي تقدم لحل الدولتين

بروكسل / حاتم الصقلي: قلل وزير الخارجية والتجارة المجري، بيتر سيجارتو، من النتائج التي خرج بها مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي انعقد في العاصمة الفرنسية باريس الأحد الماضي، ورأى أنه لم يضيف جديد لحل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية) الذي يتبناه الاتحاد الأوروبي. جاء ذلك في تصريح خاص لـ"الأناضول" على هامش مشاركته في اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل الإثنين.

وقال سيجارتو إن الوزراء الأوروبيين خلال اجتماعهم في بروكسل لم يصدروا أية استنتاجات حول مؤتمر باريس باعتبار أن "موقف الاتحاد الأوروبي من الوضع في الشرق الأوسط واضح ولم يتغير"، إضافة إلى أن مؤتمر باريس "لم يأت بجديد في هذا الصدد".

وأوضح الوزير أن "مؤتمر باريس لم يضيف أي شيء على موقف الاتحاد الأوروبي الداعم لحل الدولتين على أساس مفاوضات بناءة؛ ولهذا السبب لم يرى الوزراء المجتمعون في بروكسل أي داع لإصدار استنتاجات حول الموضوع".

وأشار أن المجر تلقت دعوة وصفها بـ"المتردة" للمشاركة في مؤتمر باريس، إلا أنها رغم ذلك شاركت على مستوى السفير المجري في باريس، والذي "أكد أن المؤتمر لم يضيف أي تقدم على مستوى التوصل إلى حل الدولتين؛ الأمر الذي يفسر عدم إصدار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أي بيان حول المؤتمر".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/1/17

٥٩. الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال تفوز بجائزة دولية للأعمال المتميزة

رام الله: فازت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال-فلسطين، بجائزة الأثر التي تمنحها مؤسسة "ستارز" لعام 2016.

ويؤثر الاحتلال الإسرائيلي على تنشئة الأطفال في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويتعرض الأطفال بشكل روتيني للعنف في صور عديدة، كالقتل والإصابة والتعذيب والاعتداءات الفردية. وقد أفادت التقارير الصادرة عن الحركة العالمية بأن أكثر من 2000 طفل قتلوا منذ عام 2000 نتيجة الصراع. وخلال الفترة الواقعة بين 2013 و2016 وثقت الحركة العالمية تعرض الأطفال الفلسطينيين لـ 112 هجوما شنته المستوطنون عليهم، ما أدى لمقتل طفلين.

إضافة إلى ذلك، يتم القبض على حوالي 500-700 طفل فلسطيني سنويا، وتتم محاكمتهم في المحاكم العسكرية الإسرائيلية بتهمة إلقاء الحجارة في معظم الأحوال، كما يشير العديد من الأطفال إلى استخدام العنف أثناء الاعتقال والاستجواب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/1/16

٦٠. إسرائيل: الغائب الحاضر الأكبر في مؤتمر باريس

هاني المصري

الرسالة الأولى والأهم التي أرسلها مؤتمر باريس إلى إسرائيل والإدارة الأميركية الجديدة أن العالم برمته يدعم ما يسمى حل الدولتين، وأن هذا الحل مهدد بالانهيار الذي وإن حدث ستترب عليه عواقب وخيمة. لذا يجب العمل على إنقاذ هذا الحل، والحيلولة دون تنفيذ وعود الرئيس الأميركي

المنتخب دونالد ترامب لإسرائيل، لأن تحويلها إلى سياسة أميركية بمثابة المسمار الأخير في نعش ما يسمى حل الدولتين.

أما الرسالة الثانية التي أرسلها المؤتمر، والتي تمثل نقطة الضعف القاتلة، هي إبقاء حل الدولتين من خلال اجترار الدعوة إلى استئناف المفاوضات الثنائية، ما يجعل التحرك الفرنسي كما قال الرئيس هولاند مجرد منصة لاستئناف المفاوضات الثنائية المباشرة، فهو لا يقدم بديلاً للمفاوضات، بل أقصى ما يطمح إليه توفير رعاية دولية شكلية جداً لا تملك صلاحيات التدخل، وإنما تتم بموافقة الطرفين، وحتى هذا الرعاية مرفوضة من إسرائيل، ومن بعض حمايتها، مثل الحكومة البريطانية التي تحفظت على البيان، وشاركت في مؤتمر باريس بصفة مراقب، حتى لا تكون مسؤولة عما يمكن أن يخرج منه.

وبلغ الحرص الفرنسي والأميركي والدولي على إظهار أن الهدف الأساسي من كل هذا التحرك هو العودة إلى المفاوضات المباشرة، لدرجة أن أفكاراً مثل توسيع اللجنة الرباعية الدولية بأطراف أوروبية وعربية ودولية أخرى لمواكبة المفاوضات، وتحديد سقف زمني للتوصل إلى اتفاق، وجدول زمني لتطبيقه، سحبت منذ مدة من التداول.

هذا الأمر طبيعي لأن جون كيري أكد عبر الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية قبل عقد المؤتمر بأنه سيشترك للدفاع عن مصالح إسرائيل، واتصل بنتنياهو هو مؤكداً بأنه لن تكون هناك متابعة لنتائج المؤتمر في مجلس الأمن، وصرح بأن الولايات المتحدة حرصت على أن يكون البيان متوازناً ومنصفاً لإسرائيل.

لعل ما سبق يفسر سبب الارتياح الإسرائيلي النسبي من نتائج المؤتمر الذي قاطعته واعتبرته عبثياً وخدعة فلسطينية برعاية فرنسية، «وكرمال عيونها» تم تعديل البيان باستمرار حتى ترضى عنه، أو على الأقل تخفف معارضتها له بشكل كبير، كما لم تتم دعوة الجانب الفلسطيني للمشاركة رغم أنه كان متحمساً دائماً وبشكل مبالغ فيه للمبادرة الفرنسية منذ انطلاقتها، ولعقد المؤتمر ونتائجه، بالرغم من أن البيان الختامي تعرض إلى تغييرات في الصياغة استمرت حتى اللحظة الأخيرة، وضمنت الكثير من المطالب الإسرائيلية. فإسرائيل الغائبة كانت الأكثر حضوراً في المؤتمر، من دون أن يترتب عليها أي شيء، فهي مع ارتياحها لنتائجه لم تلتزم ببيانه.

أما الفلسطينيون فقد رحبوا بالبيان رغم إزالة العبارة التي تحدثت عن أن المجتمع الدولي لن يعترف بأي تغييرات أحادية، عدا عن أنه ساوى بين الضحية والجلاد في فقرات عدة، وألمح إلى أن اللجوء إلى التدويل والأمم المتحدة والمحكمة الجنائية خطوات أحادية تتساوى مع ما تقوم به إسرائيل من خلق حقائق احتلالية وعنصرية على الأرض تضرب كلياً أي إمكانية للتوصل إلى اتفاق.

كما تم الفصل في إحدى العبارات ما بين الاستيطان والعنف والإرهاب، لأن إسرائيل وحماها لا يقبلون بالمساواة بين الأمرين. فالمساواة بين الضحية والجلاد التي هبطت بسقف الموقف الدولي كثيرًا من خلال محطات ومناسب وقرارات دولية عدة يُراد لها أن تستبدل بعبارات تتحاز للجلاد. أما الرسالة الثالثة فهي تصريح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند «بأننا لن نفرض معايير التسوية على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي»، وإذا كان الأمر كذلك فما معنى العبارات التي تضمنها البيان والتي تحدثت عن القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة، فهي إذاً مجرد نصائح، والنصائح لا يمكن أن تغير الواقع المتدهور الذي يسير بصورة متسارعة نحو المزيد من التدهور، بينما الرد الإسرائيلي عليها مثل رد إدارة ترامب بأن نصائحكم غير مقبولة، لأن ترامب يتبنى مقاربة تقوم على أن اتفاق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن يتم التوصل إليه بالمفاوضات بين الجانبين من دون تدخل طرف ثالث ومن دون نصائح، وربما يضيف بعد ذلك من دون نصائح غير مرغوب فيها.

ومن أخطر ما تضمنه بيان المؤتمر، وهو أصبح لازماً نراه في كل المبادرات والتحركات الأميركية والأوروبية والدولية، الاهتمام اللافت جداً لأمن إسرائيل دون اهتمام يذكر بأمن الفلسطينيين، بالرغم من أن إسرائيل هي الدولة المحتلة العنصرية القوية المسلحة بأنياب نووية، والمدعومة من أقوى دولة في العالم، وترتبطها بها علاقات عضوية استراتيجية.

في هذا السياق، لا يجب الخطأ في قراءة امتناع إدارة باراك أوباما عن التصويت على قرار مجلس الأمن ضد الاستيطان 2334، فهي أكثر إدارة دعمًا لإسرائيل. وما جاء في خطاب كيري وتصويره بأنه معادٍ لإسرائيل ليس صحيحًا، بل الأمر على العكس، فما تقوم به إدارة أوباما في أيامها الأخيرة هي محاولة لإنقاذ إسرائيل من تطرف حكومتها.

إن المدقق في السياسة الأميركية التي اتبعتها الإدارة الراحلة يلاحظ أنها منحازة بشكل كبير لإسرائيل، فهي من جهة تريد إقامة دولة فلسطينية، بينما في المقابل تستجيب لمعظم لاءات إسرائيل، فهذه الدولة الفلسطينية المطلوبة أميركيًا مفترض أن تضم معظم المستوطنات والمستوطنين، على أن يكون الاتفاق على الحدود بالتفاوض، وذلك للحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، وحتى لا تقوم دولة واحدة يصبح فيها الفلسطينيون أغلبية، كما رفضت إدارة أوباما حق العودة للاجئين، وتركت أمر القدس للتفاوض على أساس ضم «الأحياء اليهودية» في القدس الشرقية لإسرائيل أو اعتبارها عاصمة لدولتين، يقوم القسم الفلسطيني منها على أحياء وليس على كامل القدس الشرقية.

في هذا السياق يمكن أن نفهم لماذا تم تأجيل زيارة الرئيس محمود عباس إلى باريس التي كانت مقررة غداة المؤتمر فورًا، إذ أجلت إلى أسبوعين آخرين على الأقل، وهذه مدة كانت ستكون ضرورية

لو سيتم عرض مشروع قرار على مجلس الأمن، بينما الآن سيتم الاكتفاء بإحاطة مجلس الأمن علمًا بما جرى في مؤتمر باريس.

الآن، انفض السامر الذي شغل القيادة الفلسطينية عامين كاملين، وتصرفت خلالهما مثل الغريق المتعلق بقشة، والذي كان عنوانه التحرك الفرنسي، حيث أخذ في البداية في نهاية العام 2014 شكل مشروع قرار سيعرض على مجلس الأمن، وتم سحبه بعد الاعتراض العربي عليه كونه تضمن نقاطًا عدة مرفوضة، أهمها تأييد يهودية إسرائيل، ثم تحول إلى مؤتمر دولي دعت إليه فرنسا، وإذا فشل تعهدت بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، ثم جرى سحب التعهد بالاعتراف بالدولة، وتغير المؤتمر من مؤتمر دولي إلى مؤتمر باريس.

ولعل تأجيل زيارة عباس لباريس لها علاقات بكسب الوقت لإقناع نتنياهو بالقمة الثلاثية التي دعا إليها الرئيس الفرنسي بعد المؤتمر مباشرة، ورفض نتنياهو المشاركة فيها إلا إذا كانت بدلًا منه، والآن بعد أن سحبت فكرة عرض مشروع قرار جديد على مجلس الأمن سيدرس نتنياهو إمكانية تلبية الدعوة الفرنسية أو سيقبل تلبية الدعوة الروسية، وفي كل الأحوال فإن تصرف القيادة الفلسطينية وكأنها مثل الغريق المتعلق بقشة يجعلها تسعى دائمًا لاستئناف المفاوضات أو التمهد لاستئنافها، على أساس أنه لا خيار إلا خيار المفاوضات. وإذا عقدت القمة الثلاثية نكون قد شارفنا أو بدأنا لاستئناف المفاوضات الثنائية من دون التسلح بعناصر القوة والمرجعية الدولية التي توفر الحقوق الوطنية الفلسطينية، وبالتالي نكون قد ذهبنا إلى المفاوضات عراة ما يجعل مصيرها أسوأ ما سابقتها، خصوصًا بعد تولي ترامب الرئاسة.

نحن بحاجة إلى مسار آخر مختلف كليًا طالما دعونا إليه، وتبرز التطورات الأخيرة والمحتملة أننا بتنا أحوج إليه الآن أكثر من أي وقت سابق.

الأيام، رام الله، 2017/1/17

٦١. مهرجان في باريس لحل الصراع الأعد في العالم!!

ياسر الزعاترة

أبدعت وكالة فرانس برس حين وصفت مؤتمر باريس بأنه لقاء "رمزي"، فقد كان كذلك بالفعل رغم الحضور الضخم من الدول والمنظمات.

للتذكير فقط، فمنذ خمسين عاما لم تتوقف المؤتمرات والمبادرات الخاصة بالقضية الفلسطينية، لكن شيئًا لم يتغير في واقع الاحتلال، باستثناء تلك المؤتمرات التي تصب مخرجاتها في صالح الاحتلال، إن كان على صعيد جرجرة الفلسطينيين والعرب إلى تنازلات مجانية لا يقابلها الغزاة بأي

شيء، أم تلك التي تصب في المسارات التي يريدها الاحتلال، وتخدم برنامجه، كما هو حال أوسلو وملحقاته، والذي خلّص الصهاينة من الوجه القذر للاحتلال. تتوالى المؤتمرات، وكذلك المبادرات، فيما لا يتغير واقع الاحتلال، بل على العكس من ذلك، يستفيد من فترات الهدوء في تعزيز الاستيطان وعمليات التهويد. لا يختلف مؤتمر باريس، أو مهرجان باريس بتعبير أدق عن سواه من المؤتمرات، وإذا قيل إن نتائجه قد رفضه، فلأنه فاجر بطبعه من جهة، ولأنه يجد من جهة أخرى في الأجواء السياسية في المنطقة والعالم ما يحمله على مزيد من الغطرسة، فهنا حريق يشغل الجميع ويستنزفهم، وهنا أنظمة جديدة تتواطأ معه كما لم يحدث من قبل، وهنا رئيس أمريكي قادم يبدي استعدادا لدعم فريد، فلماذا لا يتشدد في شروطه؟!!

في كلمة الافتتاح بدا وزير الخارجية الفرنسي كمن يعتذر للكيان الصهيوني، بدل أن يدين تغيبه عن المؤتمر، بل كمن يتوسله بأن يتفهم الموقف الفرنسي، بينما كان نتائجه يكيل لفرنسا الهجاء من دون أن يرف له جفن، كأنما يتحدث عن دولة صغيرة، وليس عن أحد أكبر الدول الأوروبية!! أما كيري فاتصل من باريس بنتائجه ووعده بالعمل على تخفيف حدة بيان المؤتمر، لكي لا تُتخذ خطوات جديدة ضد الكيان في الأمم المتحدة، وهو ما كان حيث جاء البيان "ضعيفا" بحسب تعبير المسؤولين الصهاينة.

لم يحمل البيان الختامي للمؤتمر أي موقف عملي ضد الاحتلال، ولا أي إجراء يمكن أن يُتخذ بحق ممارساته، بل تحدث بشكل عام عن القرارات الدولية، وعن الحوافز في حال قبول ما يسمى حل الدولتين، بل حتى قبل ذلك عبر الشروع في التفاوض.

الشيء المؤكد أن العالم كله بات يدرك سقف التنازلات الإسرائيلية فيما يتعلق بالحل السياسي، والذي لا يتجاوز كيانا مقطع الأوصال على 10 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، من دون سيادة ولا قدس ولا عودة للاجئين، ويكفي أن يرفض الكيان وقف الاستيطان، بل حتى تجميده خلال المفاوضات حتى ندرك حقيقة الموقف.

ربما جاء المؤتمر بحسب ما قيل بمثابة رسالة لترامب قبل أيام من تنصيبه، هو الذي وعد بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ولكن الحقيقة أن الإعداد له كان سابقا على فوز ترامب، ما يقلل من قيمة هذه النظرية، فضلا عن أن ترامب لا يبدو معنيا برسائل من أحد، وإن كان من الصعب الجزم بما إذا كان سينقل السفارة بالفعل إلى القدس أم لا.

نفتح قوسا لنشير هنا إلى بعض التهديدات التي وردت على لسان قادة السلطة، وحركة فتح حول الرد على نقل السفارة، وحيث ذهب البعض إلى إمكانية "سحب الاعتراف بدولة إسرائيل"، الأمر الذي

يبدو مشكوكا فيها، ولو صحَّ أنهم سيفعلون لدعونا الله أن ينقلها ترامب لكي يعيد القوم ترتيب أولوياتهم من جديد بعد تيه طويل، لكن الأمل شبه معدوم في واقع الحال. لعل البعد الأكثر خطورة في كل هذه المؤتمرات والمبادرات وما يشبهها هو أنها تُتخذ ذريعة من قبل قيادة فتح والسلطة والمنظمة للمضي في رحلة التيه ومسيرة تجريب المجرب، ورفض المقاومة، مع تأكيد التعاون الأمني مع العدو، وهنا الخطورة الكبرى، فالى متى يستمر هذا العبث؟ إنه السؤال الكبير الذي لا إجابة عليه، ووحده الشعب هو من يمكن أن يفرض إجابته بدفع المعنيين إلى تغيير مسارهم، وذلك في ظل يأسنا من أن تستعيد حركة فتح ذاتها حركة تحرر بمبادرة داخلية منها، بعد أن حوّلها عباس إلى حزب سلطة تحت عباءة الاحتلال. بدأ مهرجان باريس وانتهى، ولا شيء تغير، تماما كما أخذ مجلس الأمن قرار إدانة الاستيطان، دون أن يوقف زخمه، بل يعدنا الصهاينة بتصعيده بعد تنصيب ترامب!!

الدستور، عمان، 2017/1/17

٦٢. التهديد بسحب الاعتراف بالكيان

د. فايز رشيد

منذ تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، بنقل السفارة الأمريكية في الكيان إلى القدس، وتوقعات السلطة الفلسطينية بالاحتمال الجدي لحدوث ذلك، حتى طلع علينا مسؤولون فلسطينيون، من بينهم الرئيس محمود عباس، يتحدثون عن سحب اعتراف السلطة بـ «إسرائيل»، إذا ما تم هذا الأمر. بدايةً نتمنى أن يحدث سحب الاعتراف.

لكن في الحقيقة، أن من غاص في مستنقع أوصلو ليس من السهل عليه مطلقاً الخروج من وحوله. ثم من لا يزال يتمسك بالمفاوضات مع العدو الصهيوني، كخيار استراتيجي وحيد، لتحقيق الدولة الفلسطينية العتيدة، فقد صار ذلك سراياً. فالشواهد الكثيرة التي يمارسها العدو، مثل تهويد القدس، وزيادة الاستيطان في الضفة الغربية، ولا دولة ثانية ستقام بين نهر الأردن والبحر المتوسط غير «إسرائيل»، إضافة إلى مشاريع القرارات العديدة المقدمة من اليمين الصهيوني المتطرف، بضم التجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية، وكل منطقة «C» (وتشكل 60% من مساحة أراضي الضفة الغربية) إلى الكيان، تدل على أن الكيان ماضٍ في سياساته، وأن الحديث عن سحب الاعتراف لن يعتد به.

من يريد تنفيذ التهديد لا يرفع صوته، بل يمارس خطوته مباشرة. بمعنى أنه ينفذ بلا جعجة. لقد تابعنا العشرات من التهديدات، ومن بينها تهديدات الرئيس عباس تحديداً على مدى 12 عاماً من

توليه منصبه، منها: حلّ السلطة الفلسطينية، وقف التنسيق الأمني مع الكيان، رفع قضايا جنائية على القادة الصهاينة في محكمة الجنايات الدولية، وغيرها، ولم ينفذ أيّاً منها. لذا لا نعتقد أن هذا التهديد الأخير سيكون استثناءً.

أيضاً، إذا كان الاستيطان قد تضاعف بعد اتفاقيات أوسلو 400% مقارنة بما قبلها، إضافة إلى ثلاث حروب عدوانية واسعة، شنّها العدو الصهيوني على قطاع غزة، ثمّ الاقتحامات اليومية المتعددة التي تتم يومياً للمسجد الأقصى، وتقسيم الحرم الإبراهيمي، والإعدامات اليومية التي تتم لشباب شعبنا وبناته ممن يشتهبهم سكاكين، إضافة إلى وجود ما يزيد على سبعة آلاف معتقل (أسير) في سجون العدو الصهيوني، يرفض إطلاق سراحهم، بموجب الاتفاقيات المشؤومة والكارثية، إذا كان كل ذلك، لم يدفع الرئيس عباس، إلى سحب الاعتراف بالكيان، فهل سيؤدي نقل السفارة الأمريكية إلى سحب الاعتراف؟

إن بقاء السلطة الفلسطينية، أكثر أهمية بالنسبة إلى الرئيس عباس من أي شيء آخر، ولذلك سيبدأ وأعضاء سلطته منذ الآن، في البحث عن تبريرات لعدم تنفيذ هذا التهديد. مثل الضغوط الدولية، ووعود جديدة قد يعدّ ترامب بها، والحفاظ على المشروع الوطني الفلسطيني، الذي تتزعمه السلطة، وعدم ملاءمة الظروف العربية والدولية لاتخاذ خطوة كهذه، إلى آخر قائمة الذرائع، التي حفظناها عن ظهر قلب.

كنا وما زلنا وسنظلّ، ضد الاعتراف الفلسطيني بدولة الاحتلال الصهيوني، منذ بداية مشروعها الاغتصابي لأرضنا الفلسطينية حتى اللحظة، مثلنا مثل الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشّتات، وجماهير أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج. هذا الكيان الفاشي الغاصب، الذي ما زال يحلم بدولته الكبرى، لا يمكن التعايش معه تحت أي ظرف.

لا نحسب أن ترامب سيأخذ هذا التهديد الفلسطيني بعين الاعتبار، إذا ما قرر المضي قدماً بخطوته العدوانية، وهو من قرر سلفاً، أن يكون معظم أركان إدارته من عتاة الحركة الصهيونية، ومن الجماعات الصهيونية - مسيحية. لقد أقام ترامب الدنيا ولم يقدها، عندما اتخذت إدارة أوباما قراراً خجولاً في مجلس الأمن ضد إدانة الاستيطان، ووعده مراراً بإلغاء أية قرارات اتخذتها أمريكا، تمسّ «إسرائيل».

الخليج، الشارقة، 2017/1/17

٦٣. أجندة السلام بالشرق الأوسط في 2017

عبد الله غل

في عام 2016، واصلت الصراعات في الشرق الأوسط انتشارها إلى ما هو أبعد من القضية الإسرائيلية الفلسطينية التي هيمنت على السياسة الإقليمية فترة طويلة. ومع دخول عام 2017، تتمزق أربع دول رئيسية (العراق وليبيا وسوريا واليمن) بسبب حروب أهلية.

وتؤثر هذه الصراعات بشكل مباشر أو غير مباشر على بقية العالم من خلال تصدير الإرهاب واللاجئين، وهي المنتجات التي تساهم في انبعاث الشعبوية والاستبداد في الغرب، والذي لم تسلم منه أي دولة تقريبا. وفي السنة المقبلة سيجد العالم نفسه تحت ضغوط متزايدة -وعلى نحو غير مسبوق- للبدء في حل صراعات الشرق الأوسط، وما يترتب عليها من آثار جانبية بالغة الخطورة.

بادئ ذي بدء، لا بد أن يكون إحياء عملية السلام بين إسرائيل وفلسطين على رأس الأولويات. فرغم أن الصراع لم يحظ في السنوات الأخيرة بذلك القدر من الاهتمام الذي كان يحظى به من قبل، فإن إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية -وما يصاحبه من أزمة إنسانية- لا يقل أهمية الآن عن أي وقت مضى.

فالتوصل إلى تسوية متفق عليها -تستند إلى شروط واضحة، وتدعمها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وبقية المجتمع الدولي- من شأنه أن يضمن أمن إسرائيل وتطبيع علاقاتها ضمن حدود المنطقة، وخاصة مع جيرانها العرب. وهذا من شأنه أيضا أن يخلق الفرص للتعاون الإقليمي والعالمي، في حين يعمل على إعادة المصادقية للنظام الدولي ذاته.

ولا يسعنا إلا أن نأمل أن يستأنف الرئيس المنتخب دونالد ترمب جهود صنع السلام الأميركية، وأن تكون اللغة التي استخدمها أثناء حملته الانتخابية في الحديث عن فلسطين ووضع القدس غير معبرة عن مقترحات سياسية.

ويُحسب لفرنسا ما أظهرته من اهتمام بإحياء عملية السلام، حتى وهي تتحمل الهجمات الإرهابية التي يربعاها تنظيم الدولة الإسلامية. ومؤخرا حاولت روسيا أيضا حث قادة إسرائيل وفلسطين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات بموسكو، حتى وهي تساعد الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية التي تدور رحاها في سوريا.

تدل المبادرات الأخيرة التي اقترحتها هذه الدول على أن المجتمع الدولي يتوق بشدة إلى حل الصراع الدائر والأقدم في الشرق الأوسط، للمساعدة في وقف المد الإرهابي وغير ذلك من المشاكل العالمية النابعة من المنطقة.

ولدفع عملية صنع السلام إلى الأمام في عام 2017، ينبغي للمجتمع الدولي أن يتبنى مبادرة السلام العربية، التي طرحها عاهل المملكة العربية السعودية الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز في عام 2002. وقد استقبلت أطراف الصراع كافة مبادرة السلام العربية استقبالا حسنا، وأيدتها جامعة الدول العربية.

أما عن العراق وليبيا وسوريا واليمن، فيتعين على المجتمع الدولي أن يستمر في تنسيق الحملات العسكرية المشتركة ضد معقل الإرهابيين في كل من هذه الدول. ولكن إنهاء هذه الصراعات يتطلب حولا سياسية.

ورغم تقديم مقترحات بتقسيم هذه الدول فعلا، فإن هذا لا يمكن تنفيذه قبل أن تتفق الأطراف كافة عليه. وليس من الواضح -في واقع الأمر- أن تشكيل هذه الدول قد يكون أسهل من محاولة الحفاظ على تماسك الدول القائمة.

لقد فتح المحاورون الأجانب والقادة السابقون غير المسؤولين في الشرق الأوسط أبواب الجحيم على المنطقة، بدءا بالحرب في العراق. وكان ينبغي للعالم أن يستوعب درسا واحدا من تلك الكارثة، وهو أن تقسيم الدول قد يؤدي إلى عواقب جيوسياسية بعيدة المدى ولا يمكن التنبؤ بها.

فلا تزال فصائل بعينها في العراق وسوريا تستثمر فراغ السلطة في الدولتين، وتلاحق أهدافا متطرفة لن تُقضى إلا إلى التحريض على المزيد من الطموحات الاسترجاعية والتوسعية في المنطقة. وأي تسوية تجبر الناس على التنازل عن الأراضي أو الموارد -التي يعتبرونها جزءا من إرثهم الوطني- من شأنها أن تزيد الموقف سوءا على سوء.

كثيرا ما توصف الحروب الدائرة بالوكالة في العراق وليبيا وسوريا واليمن باعتبارها صراعات طائفية بين مسلمين شيعة وسنة. ولكن أحد العوامل الكبرى التي تعزز الاقتتال الطائفي هي انعدام الثقة بين إيران والسعودية. وسوف تخلف تسوية الخلافات بين هاتين القوتين الإقليميتين تأثيرات إيجابية بعيدة المدى على العديد من النزاعات المحلية في المنطقة.

ولهذا، ينبغي لهذه النزاعات الطائفية أن تُحل بجهود سياسية رفيعة المستوى تتبنى نماذج تصالحية، مثل "مبادرة التقارب الإسلامية" التي طرحتها تركيا وكزاخستان في أبريل/نيسان (2016) في إطار قمة منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول. فمن المؤكد أن العلاقة بين إيران والسعودية متوترة؛ ولكن البلدين اتفقا على العديد من القضايا في الماضي، ولا يوجد نقص في الأمثلة التاريخية للتعايش السلمي بين الشيعة والسنة.

في غياب جهود طموحة لتحقيق التقارب، ستستمر الحروب والإرهاب في إلحاق دمار هائل بالشرق الأوسط. فقد توقفت أنشطة التجارة والصناعة والنقل في أقسام كبيرة من العراق وليبيا وسوريا واليمن، وهذا يضر باقتصاد المنطقة بالكامل.

ويصِف تقرير حديث صادر عن صندوق النقد الدولي كيف تعمل الصراعات المسلحة على تعويق النمو، ودفع معدلات التضخم إلى الارتفاع في مختلف أنحاء المنطقة، ويحذر التقرير من أنه في حين يمكن احتواء هذه التكاليف بالاستعانة بتدخلات سياسية معينة، فلا يوجد حل معجزة دون إنهاء العنف.

إن الصراعات في الشرق الأوسط لا تدمّر البنية الأساسية الاقتصادية والمنشآت الصناعية فحسب؛ بل وتخرب تماما أنظمة الرعاية الصحية، والخدمات التعليمية، والمواقع التراثية الثقافية، والعديد من المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

ويشير تقرير مزعج صادر عن منظمة اليونيسيف إلى حرمان الملايين من الأطفال والشباب النازحين من التعليم وتحولهم إلى خاملين عاطلين، وهو ما من شأنه أن يجعلهم غير صالحين للعمل في أي مكان، والذي يعني ضمنا فرض تكاليف اقتصادية واجتماعية لا حصر لها في المستقبل. والواقع أن أي جهد ناجح في السنوات المقبلة لإنهاء صراعات الشرق الأوسط لابد أن يكون مصحوبا بمشاريع واسعة النطاق لإعادة البناء -استنادا إلى خطة مارشال التي أعادت بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية- لمنع الدول من الانزلاق إلى أتون الحرب من جديد.

ويتعين على أنصار الإصلاح السياسي في المنطقة أن يضعوا على رأس أجندتهم الإقليمية مبادئ مثل حقوق الإنسان، وحُكم القانون، والشفافية، والحكم الرشيد. وفي عام 2017، سيكون لزاما على الدول التي تمكنت من تجنب الصراع المسلح أن تعكف على صيانة استقرارها النسبي، حتى يتسنى لها أن تساعد في إعادة الاستقرار إلى المنطقة بأسرها.

بروجيكت سينديكيت

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/1/16

٦٤. لانية في إسرائيل لتسوية مع الفلسطينيين

ماجد كيالي

منذ أشهر عديدة والقيادة الفلسطينية تبذل كثيراً من الجهود لإعادة وضع القضية الفلسطينية على رأس جدول الأعمال الدولي، من مدخل استئناف العملية التفاوضية، وبواسطة تكثيف الضغط السياسي والديبلوماسي على إسرائيل، في قضايا القدس والمستوطنات والإفراج عن المعتقلين، وضمن

ذلك تأتي جهودها لعقد مؤتمرات دولية، في باريس (كما حدث منذ يومين)، ولاحقاً في موسكو التي زارها مؤخراً صائب عريقات.

معنى ذلك أن هذه القيادة أضحت تدرك الوضع الحرج الذي باتت تجد نفسها فيه نتيجة تغيّر المناخات الدولية والإقليمية والعربية، وظهور أولويات أكثر إلحاحاً، تفرض ذاتها، أو تغطي على قضية الفلسطينيين.

طبيعي أنه ينبغي التعاطي بإيجابية مع الجهود الفلسطينية المذكورة، بيد أن المشكلة تكمن في قصور رؤية القيادة الفلسطينية للمعطيات المحيطة، وللوضع الذي أسهمت هي في الوصول إليه، وضمن ذلك مثلاً، لا مبالاتها إزاء ما يجري في المشرق العربي، وبخاصة مع زعزعة دوله وتقويض وحدة مجتمعاته، وتحوله إلى ساحة للصراعات والتدخلات الخارجية، ولا سيما الإيرانية والتركية والروسية (فضلاً عن الأميركية طبعاً). ففي ظل هذه الأوضاع الكارثية التي تمر بها مجتمعات سورية والعراق، مع تشريد الملايين، من الصعب بداهة الحديث عن اهتمام عربي أو إقليمي أو دولي جدي بالقضية الفلسطينية، وبالأخص يصعب الحديث عن تسوية منصفة، ولو بالحد الأدنى للفلسطينيين، فما الذي يضغط على إسرائيل في هذه الظروف والمعطيات كي تقوم بإبداء ما تعتبره «تنازلات» للفلسطينيين؟

من ناحية ثانية، يبدو أن القيادة الفلسطينية ما زالت لا تدرك أنها بتحولها إلى مجرد سلطة في الضفة وغزة، بموجب اتفاق أوسلو (1993)، وتهميشها منظمة التحرير، وارتهاها لخيار المفاوضات، أسهمت في التشويش على التعاطف العربي والدولي مع قضية الفلسطينيين، وسهّلت على إسرائيل تجاهل هذه القضية، وخفّفت من الضغوط عليها، وأظهرت كأن الخلاف يدور فقط على متر هنا ومتر هناك. طبعاً، ثمة عوامل أخرى فاقمت من ذلك، ضمنها الانقسام الفلسطيني بين سلطتي الضفة (حيث «فتح») وغزة (حيث «حماس»)، وتهميش دور مجتمعات اللاجئين في العملية الوطنية، وتآكل مكانة منظمة التحرير، وكلها تتحمل مسؤوليتها الطبقة السياسية الفلسطينية السائدة، في السلطة والمنظمة والفصائل.

أيضاً، ومن ناحية ثالثة، فإن القيادة الفلسطينية هي المسؤولة عن تجزئة قضية الفلسطينيين، بتحولها من الصراع على ملف 48 إلى الصراع على ملف 67، بل وبتحولها من ملف انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة (1967) المستمد من الشرعية الدولية، إلى القبول بتجزئة القضية، والبحث في كل مظهر من مظاهرها على حدة، ومن دون أي مرجعية، على نحو ما يجري في طرحها قضايا الاستيطان والقدس والمعابر والتنسيق الاقتصادي والعلاقات الأمنية والانسحاب من هذه المنطقة أو تلك، وهو النهج الذي تم تأسيسه في اتفاق أوسلو. هذا من دون التقليل من النجاحات المتعلقة بتقديم

أوراق الاعتراف بدولة فلسطين كعضو مراقب (2012) بموافقة 134 دولة، أو الدخول في إطار المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة، أو صدور قرارات مهمة عن مجلس الأمن الدولي، مثل القرار 2334 (في 2016/12/23) الذي دان في شكل واضح النشاط الاستيطاني الإسرائيلي. ولعل أهم ما ينبغي للقيادة الفلسطينية إدراكه، في هذه المرحلة، أن مسألة التسوية مع الفلسطينيين لم تعد تعني شيئاً بالنسبة إلى إسرائيل (كحكومة وكمجتمع)، إذ لا يوجد ما يضغط عليها، أو ما يدفع بها نحو هذا الأمر، لا سيما بعد أن أضحت المقاومة الفلسطينية في أضعف أحوالها، وباتت تقتصر على مجرد ردات فعل ظرفية، أو عمليات فردية. وبديهي أنه لا يمكن إحالة هذا الأمر، فقط، إلى مجرد غطرسة إسرائيل وتعنتها، وثقتها بقواها العسكرية، وبضعف إرادة المجتمع الدولي في الضغط عليها، وإنما يمكن إحالته، في شكل أساسي، إلى هشاشة الأوضاع العربية، وضمنها الأوضاع الفلسطينية.

هكذا، ففي الصراعات السياسية لا يمكن لطرف أن يتنازل لطرف آخر من دون توافر الشروط والمعطيات وموازن القوى، الدولية أو المحلية، التي تضطره إلى ذلك، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بدولة من طبيعة استيطانية - احتلالية، تيرر نفسها بالأساطير الدينية، كإسرائيل؟ وإذا كان العجز والتفتت العربيان واضحين تماماً، في مجال مواجهة التحدي الذي تفرضه إسرائيل (من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية)، فإن الوضع الفلسطيني ليس أحسن حالاً. والحال، فقد استنزف الفلسطينيون، طوال العقد الماضي، جلّ طاقتهم في صراع غير محسوب مع إسرائيل، من دون الوصول إلى النتيجة المتوخاة، وهي دحر الاحتلال، ونيل الاستقلال، وإقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع.

لا يقف الأمر عند هذا التدهور المريع في مجال عمل المقاومة المسلحة، ذلك أن الفلسطينيين، بسبب تخلف إدارتهم لصراعهم مع عدوهم، وفوضاهم، وانقساماتهم، وجدوا أنفسهم، فوق ما تقدم، أمام واقع جديد، فثمة جدار يقطع أوصال الضفة الغربية، ويفصلها عن المناطق الإسرائيلية والكتل الاستيطانية. وفوق ذلك ثمة انتشار سرطاني للنقاط الاستيطانية. أما قطاع غزة فقد حوله الإسرائيليون إلى نوع من سجن لمليون ونصف مليون فلسطيني.

يستنتج من كل ذلك أن إسرائيل نجحت في تقليص احتكاكها بالفلسطينيين، إلى أقصى درجة، وقللت من تأثيرهم فيها في كل النواحي. وكان المحلل الإسرائيلي ألوف بن من أبرز من شرح هذا الوضع، قبل عامين، باعتباره أن الإسرائيليين «مقطوعون عن النزاع مع الفلسطينيين ولا يحتكّون بهم. فهم يرونهم شخوصاً غير واضحة في الأخبار... تبعد نابلس ورام الله نحو أربعين دقيقة بالسيارة عن تل أبيب، والمدينتان موجودتان في نظر الناس الذين يعيشون في تل أبيب كأنهما في كوكب آخر...

المستوطنون وراء جدار الفصل هم الإسرائيليون الوحيدون الذين يقابلون الفلسطينيين... من خلال نافذة السيارة في الشوارع المشتركة... يمكن السفر إلى المستوطنات الكبيرة مثل معاليه أوميم وأريئيل من دون رؤية الفلسطينيين تقريباً... تزيد العزلة الفرق بين شكل رؤية الإسرائيليين لدولتهم وشكل رؤية العالم لها... بسبب العزلة وعدم الاكتراث، لا يوجد ضغط عام على الحكومة للانسحاب من «المناطق» وإقامة دولة فلسطينية».

المؤلم أكثر أن خيبة الفلسطينيين لا تتجلى، فقط، في ضعف قدرتهم على إضعاف الاحتلال ورفع كلفته، وإنما هي (للأسف) تتجلى، أيضاً، في إخفاقهم في بناء كياناتهم ومؤسساتهم السياسية، كما في تشوّه صورة حركتهم الوطنية التي تحولت (أو انحرفت) من حركة تحرر وطني إلى سلطة تصارع من أجل بقائها، في الضفة وغزة، على حساب التصارع مع الاحتلال، ما نجم عنه شيوع نوع من التخصيص (من خصخصة) للمجال العام، وبروز مظاهر الفساد، بأنواعه (السياسي والمسلكي).

هذا الوضع البائس هو الذي يشجع نتانياهو على تجاهل نحو ربع قرن من عملية التسوية، والتعامل مع الفلسطينيين ومع العالم، وكأن هذه العملية بدأت اليوم، ملقياً اللوم على الفلسطينيين، لمجرد رفضهم التفاوض المباشر، قبل وقف الاستيطان. وهو الوضع ذاته الذي يدفع نتانياهو إلى وضع سلسلة من الشروط لتسيير عجلة التسوية، مثل الاعتراف بيهودية الدولة، ونزع سلاح الفلسطينيين. هذا طبعاً إضافة إلى شروط الإجماع الإسرائيلي، التي تشمل أيضاً عدم العودة إلى حدود 1967، وضم الكتل الاستيطانية، والحفاظ على القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، ورفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين! ومعلوم أنه في نظر نتانياهو وحكومته، وبعيداً عن كل المناورات، ليس ثمة ما يضطر إسرائيل، لا بوسائل الضغط السياسي ولا بواسطة القوة، لتقديم «تنازلات» للفلسطينيين في عملية التسوية. وبالنسبة إلى نتانياهو وحكومته فإن الحفاظ على إسرائيل قوية أهم من عملية التسوية. وبرأيهم أن من شأن عملية التسوية أن توهن إسرائيل، وأن تخلق الشقاق في المجتمع الإسرائيلي، وأن تضعف صدقية الصهيونية، وأن تشجع الآخرين على استمرار تحديها.

جيد أن تواصل القيادة الفلسطينية معركتها الدبلوماسية والسياسية مع إسرائيل، لكن من المفيد أن تبتعد عن الأوهام، بأن تدرك أيضاً أن عقد مؤتمرات في موسكو أو باريس أو أي عاصمة أخرى لن يجدي نفعاً، من الناحية العملية، لأن الاستثمار السياسي في مثل هذه المؤتمرات غير مسموح به، أو غير ممكن، في ظل الأوضاع الراهنة في المشرق العربي، وفي ظل هذا التردّي في وضع الفلسطينيين وحركتهم الوطنية.

الحياة، لندن، 2017/1/17

٦٥. كاريكاتير:



الرأي، عمان، 2017/1/17